



كتاب

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين

بلاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات

أجمعين



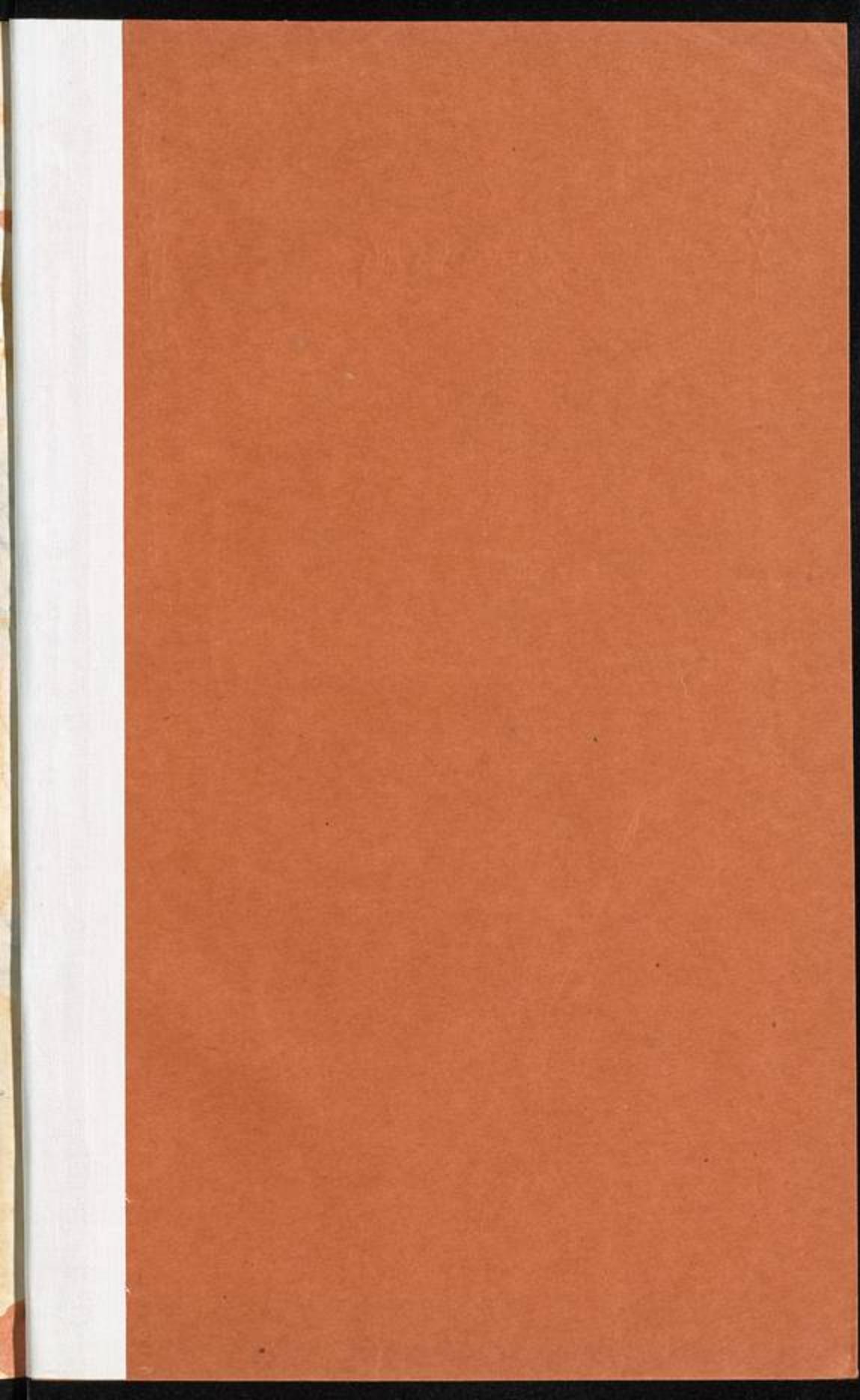
مؤلفه الفقيه العالم العلام فريد عصره القاضي

السيد عمر الكميسي الازموري

الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ محرر

* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية برحمة الزرع القديمة نمر 36 باب الكبير الدار البيضاء



Azmuri

كتاب
Kitab irshad

ارشاد ذوي الالباب الى طريق اليقين
بالاذكار

الواردة اثر المكتوبة عن سيد المخلوقات
اجماعين



مؤلف الفقيه العالم العلامه فريد عصره القاضي

السيد عمر و الكميي الازموري

الطبعة الاولى في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هجرية

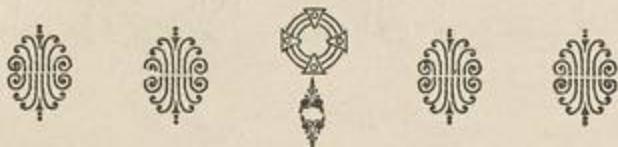
* حقوق الطبع محفوظة للمؤلف *

المطبعة العربية بربحة الزرع القدية بالباب الكبير بالدار البيضاء

BullStock
BP
183.3
.A96



وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآلها وصحبه وسلم تسليماً
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم



الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدي لو لا أن هدان الله
فسبحان من وفق هدايته من اصطفاه ، ومحض قوله وفعله
وقصده لرضاه ، والصلوة والسلام الاتيات الامكان على من
اوتي جوامع الكلم والحكم الرائقة ، القائل نصر الله امرأ سمع
منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، وعلى آله وأصحابه الذين اتقنوا أثره
وابيعوا اهداء [أما بعد] فيقول أحوج الناس إلى رحمة مولاه ،
عمرو بن الجيلالي الكبيري الأزموري خار الله له وتوراه ، قد
طلب مني بعض ذوي الالباب والمقبول الراجحة ، ان اقید له
ما ثبت من الاذكار الواردة ، عن الرسول صلى الله عليه وآلها

وسلم عقب الصلوات المفروضة ، فبادرت إلى امتحان طلب الطالب
بعد أن ألح على مستعيناً بالله العظيم في جميع المآرب ، واستخرجت
هذه الأحاديث من محلها ، مع اعتراضي بالقصص وإني لست من
أهلها ، لكن حمني على ذلك ما ثبت عن سيد الناس كافة ، حسبما
أخرجه الخطيب وابن النجاش عن ابن عباس حبر الأمة ، من
تعلم بباباً من العلم عمل به أو لم ي عمل به كان أفضل من صلاة الف
ركعه ، فإن هو عمل به أو عليه كان له ثوابه وثواب من يعدل
به إلى يوم القيمة ، وما رواه الطبراني في الأوسط عن ابن
عباس ، انه صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أرحم خلفاءِي قلنا
يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يرون أحاديثي ويعلمونها
الناس ، ولذلك بادرت إلى تلبية طلب الطالب من ذوي الباب
مبتفعاً بذلك وجه الله العظيم مع زيد الشواب ، ورتبت على
ثانية مقاصد وخاتمة . فالاول في الاذكار الوردة اثر الصلوات
المكتوبة . والثاني في كون التسبيح والتحميد والتکبير
والتهليل من الباقيات الصالحة . والثالث فيما يقال بعد صلاة
العصر والمغرب والغداة . والرابع في الترغيب فيما يقال عند
الصباح والمساء يراد بذلك وجه الآله . والخامس فيما جاء في الأكثار
من ذكر الله سراً وجمهراً . والسادس في الترغيب في حضور مجالس
الذكر لينال الذكر بذلك اجرًا وذرخاً . والسابع في جواز استعمال

السبحة ، والتقليد بها لما احتوت عليه من الفوائد الجمة ، والثامن في
بيان ما يشاهد اليوم من المناكر ، من حلق الاحى والخضب بالسوداد
والقزع وغير ذلك مما شاع في هذا العصر الحاضر ، ووجه مناسبة
ذكر لا في الجملة ، هو تقدم الكلام على المنكرين على القراء
المتقليدين السبحة ، فناسب تنبئهم على أنهم أو عكسوا القضية ،
وشددوا النكير في تغيير ما شاع في هذه الازمة ، والحادية
في الترغيب في الاكتشاف من الصلاة والتسليم على النبي المختار ،
السائل أنا سيد ولد آدم من غير قصد افتخار ، متمسكاً بقوله مع
اعتدادي عليه دنيا وآخرى ، من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها
عشراً ثم لما تم ترتيبه ، على نسق ما قررته سنته

ارشاد ذوى الالباب الى طريق اليقين
بالا ذ كار الواردة اثر المكتوب عن سيد

الملحوقات اجمعين

ومن الله أطلب العون على البدء والنهيات ، بجهاه سيدنا
(محمد) صلى الله عليه وآلہ وسلم أزكي التحيات التسليمات
، وإياك أيها الواقع عليه ، ان تسارع إلى انكار ما وجدته فيه
لاني نسبت تخریج كل حديث إلى مخرججه ، لتسهيل عليك

مراجعته وابرا من عهدي ، وضمنت في هذا التقىيد بالامين ،
مائتي حديث وخمسة احاديث من كلام سيد الثقلين ، بعد
ان خطر في نفسي اولاً ان أكتفى بأربعين ، لقوله صلى الله
عليه وآلـه وسلم : من حمل من امي اربعين حديثاً بعشرين الله
يوم القيمة فقيها عالماً . اخرج ابن عدي في كماله من
رواية انس رضي الله عنه . وأخرج الديلمي وابن الجوزي عن
جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : من
ترك اربعين حديثاً بعد موته فهو وفيقي في الحنة . وآخرج ابو
نعميم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم
قال : من تعلم اربعين حديثاً ابتغا وجه الله ليعلم به امي في حلاهم
وحرامهم حشر لا الله يوم القيمة عالماً . وأخرج الطبراني عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال :
من حفظ على امي اربعين حديثاً فيما ينفعهم من امر دينهم بعث
يوم القيمة من العلماء ، وفضل العالم على العابد بسبعين درجة
الله اعلم ما يعن كل درجتين . وآخرج ابن عدي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : قال من
حفظ على امي اربعين حديثاً من السنة كنت لك شفيعاً وشهيداً
يوم القيمة . وآخرج ابن النبار عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : قال من حفظ على امي

اربعين حديثاً من سنتي ادخلته يوم القيمة في شفاعتي . ولذلك
تحركت نفسي ، جلجم تلك الأحاديث فنماها ولا بناء جنسى ،
وذرخاً ليوم المعاذ وعند حلول رسمى ، وامتنلا لقوله صلى الله
عليه وآله وسلم . حسبما أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى
وابن ماجه وأبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه : من دعا
إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ولا ينقص ذلك من
أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلاله كان عليه من العذاب مثل آثام
من تبعه ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً . ولقوله صلى الله عليه
وآله وسلم : من طلب ببابا من العلم ليصحي به نفسه أو من بعده
كتب الله له من الأجر مثل رمل عالج . أخرجه ابن عساكر
عن أبان عن أنس رضي الله عنه ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم
: من طلب ببابا من العلم ليحيي به الإسلام كان بيده وبين الانبياء
درجة واحدة في الجنة . أخرجه ابن النجاش عن أبي الدرداء رضي
الله عنه ولذلك قوي عزمي على اقتناه هذه الذخائر السنين ،
اعتماداً على قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما الاعمال بالنيات ،
وهذا أول الشروع في المقصود ، بعون الملك المعبود .

اعلم أرشدني الله واياك والمسلمين إلى طرق الحيرات ،
وهدانا جديماً إلى سلوك سبيل النجاة ، انه قد اجمع العلماء على
استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة ، وجاءت فيه أحاديث

كثير لا صححة . في انواع منها متعددة شهير لا ، فإليك بيان اطرافها ، اذ المقلد مثلي لا يفي بحصرها . اخرج الترمذى ١ وقال حديث حسن عن ابى امامة رضى الله عنه قال . قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الدعاء اسمع ، قال جوف الليل الآخر وذر الصلوات المكتوبة . وآخر جسلم ٢ في صحيحه والامام احمد وابو داود والنسائي والترمذى وابن ما جه عن ثوبان رضى الله عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثة . وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام . قيل لاوزعنى وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول : استغفر الله استغفر الله استغفر الله . وآخر جابر داود ٣ والترمذى والنمسائى في سنته عن عقبة بن عامر رضى الله عنه . قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذتين ذر كل صلاة . وفي رواية ابى داود بالمعوذات وآخر النجاشي ٤ ومسلم في صحيحها عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان إذا فرغ من الصلاة و المسلمين قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك ولهم الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم لامانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد . وآخر الحاكم في مستدركه والبزار والطبراني في معجمه الكبير نحوه . وآخر جسلم في

صحيحة والأمام أحمد وابو داود والنساء عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنها . انه كان يقول در كل صلاة حين يسلم : لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ولا حول ولا قوّة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له
النعمة والفضل ونه الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون . قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهلل بهن در كل صلاة وآخر ج نحوه ابو داود
والنساء في مذنها وابن ابي شيبة في مصنفه . وآخر ج
الطبراني ٦ والنساء بأسانيد احدها صحيح على شرط البخاري
وابن حبان في كتاب الصلاة وصحيحة عن ابي امامه رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ آية الكرسي
در كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت . وزاد الطبراني
في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيد كما
قاله الحافظ المنذري . وآخر ج الطبراني ٧ بأسناد حسن . عن
الحسن بن علي رضي الله عنها قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من قرأ آية الكرسي في در الصلاة المكتوبة كان في
ذمة الله إلى الصلاة الأخرى . وآخر ج النجاشي ٨ ومسلم في
صحيحيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : ان فقراء المهاجرين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور

بالدرجات الـلي والنعيم المقيم يصلون كـا نصلي ويصومون كـا
 نصوم ولهـم فضل من اموال يحجـونـ بها ويـمةـرونـ
 ويـجـاهـدونـ ويـتـصـدـقـونـ فقالـ : أـلـاـعـلـمـكـمـ شـيـئـاـ تـدرـكـونـ بهـ
 مـنـ سـبـقـكـمـ وـتـسـبـقـونـ بهـ مـنـ بـعـدـكـمـ وـلـاـ يـكـوـنـ أـحـدـ اـفـضـلـ
 مـنـكـمـ إـلـاـ مـنـ صـنـعـ مـثـلـ مـاـ صـنـعـتـمـ قـالـواـ بـلـ يـارـسـوـلـ اللهـ قـالـ : تـسـبـحـونـ
 وـتـحـمـدـونـ وـتـكـبـرـونـ خـلـفـ كلـ صـلـاـةـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ قـالـ . اـبـوـ
 صـالـحـ الرـاوـيـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ لـاـ سـئـلـ عـنـ كـيـفـيـةـ ذـكـرـهـ يـقـولـ سـبـحـانـ
 اللهـ وـالـحـمـدـ لـهـ وـالـلـهـ أـكـبـرـ حـتـىـ يـكـوـنـ مـنـهـنـ كـاـهـنـ ثـلـاثـ وـثـلـاثـيـنـ
 ٩ـ وـاـخـرـجـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ كـعـبـ بـنـ عـبـرـ لـاـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ عـنـ
 رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ : مـعـقـبـاتـ لـاـ يـخـيـبـ قـائـمـهـنـ أـوـ فـاعـلـهـنـ
 دـبـرـ كـلـ صـلـاـةـ مـكـتـوبـةـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ تـسـبـيـحـةـ وـثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ
 تـحـمـيدـةـ وـأـرـبـعـاـ وـثـلـاثـيـنـ تـكـبـيرـةـ وـأـخـرـجـ نـحـوـ الـترـمـذـيـ وـالـنـسـاءـيـ .
 ١٠ـ وـاـخـرـجـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ أـنـ
 رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ : مـنـ سـبـحـ اللهـ فـيـ دـبـرـ كـلـ
 صـلـاـةـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ وـحـمـدـ اللهـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ وـكـبـرـ اللهـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـيـنـ
 وـقـالـ تـعـامـ الـسـائـةـ لـاـ إـلـهـ إـلـهـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ لـمـ الـمـالـكـ وـلـمـ
 الـحـمـدـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ غـفـرـتـ خـطـاـيـاـ وـانـ كـانـتـ مـثـلـ زـبـدـ
 الـبـحـرـ ١١ـ وـاـخـرـجـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـماـ فـيـ أـوـائلـ كـتـابـ
 الـجـهـادـ عـنـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاصـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللهـ

عليه وسلم كان يتغور دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات : اللهم إني أعوذ
بك من البخل وأعوذ بك من المجن واعوذ بك ان ارد إلي ارذل
العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر .
واخرج نحوه ابو داود والنساء في سننها ١٢ واخرج ابو
داود والترمذى وحسنه وصححه من حديث علي قال . كان
رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم إذا سلم من الصلاة قال :
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
امسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وأنت المؤخر ١٣ واخرج
مسلم من حديث البراء انه صلى الله عليه وآلـه وسلم . كان
يقول بعد الصلاة : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ١٤ واخرج
الطبراني في الاوسط بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه
وسلم يقول دبر كل صلاة . اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
اعذني من حر النار وعداب القبر ١٥ وأخرج الامام أحمد
والطبراني في الكبير بلفظ : اللهم أصلح لي ديني ووسع لي داري
وبارك لي في رزقي ١٦ وأخرج ابو داود بإسناد صحيح
والنساء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم أخذ بيدها يوماً وقال : يا معاذ والله اني لا حبك
فقال له معاذ يا بني انت واحي يا رسول الله وانا والله احبك قال :
او صبيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول اللهم اعني على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . وأخرج نحوه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط
البخاري ومسلم ۱۷ وأخرج الإمام أحمد موقوفاً عن أبي كثير
مولى النبي هاشم انه سمع ابا ذر الفقاري صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرآة در كل صلاة :
الله اكبر وسبحان الله واصحده الله ولا إله إلا الله وحده لا شريك
له ولا حول ولا قوة إلا بالله . ثم لو كانت خطباه مثل زبد
البحر لمحنهن ۱۸ وأخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذى
والإمام احمد والمفظ له عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما زوج فاطمة بعث معها بخميصة ووسادة من أدم حشوها
ليف ورحيبين وسقاء وجرت بن ف قال علي رضي الله عنه لفاطمة
رضي الله عنها ذات يوم والله لقد سوت حتى اشتكيت صدرى وقد
جاء الله اباك بسي فاذهي فاستخدميه فقالت وانا والله لقد طحنت
حتى مجلات يداي فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما
جاء بك اى بنيه قالت جئت لا سلم عليك واستحيت ان تسألي
ورجمت فقال علي ما فعلت قالت اسحيت ان أسأله فأتيا جميعاً
النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي يا رسول الله لقد منوت اى
استقيمت من البير حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة قد طحنت
حتى مجلات اى انقطعت يداي وقد جاء الله بسي وسمعي فاخذمنا

فقال والله لا اعطيكم وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجموع
لأجد ما اتفق عليهم ولكن ابيعهم وافق عليهم اثناهم فرجما فاتاها
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلوا في قطيقتها فإذا غطت رءوسها
تكشفت اقدامها واذاغطت اقدمها تكشفت رءوسها فشارا
فقال مكانكما ثم قال ألا اخبرك بما سألتني قال بلى قال كلمات
علمهن جبريل فقال تسبحان الله في ذر كل صلاة عشرأ
وتحمدان عشرأ وتكبران عشرأ فإذا أويتها إلى فراشكما سبحة
ثلاثة وثلاثين واحداً ثلاثة وثلاثين وكبراً اربعاءً وثلاثين . قال
علي فوالله ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال له ابن الكوا ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا اهل
العراق ولا ليلة صفين ١٩ وابن الطبراني وابن السنى عن
انس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
قضى صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا إله إلا
الله الرحمن الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن ٢٠ وابن
السنى أيضاً عن أبي امامته رضى الله عنه قال ما دونت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في در مكتوبة ولا تطوع إلا
سمعته يقول : اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها اللهم اعشني
واجبرني واهدي لصالح الاعمال والاخلاق انه لا يهدى لصالحها
ولا يصرف سبيها الا انت . وابن نحوه الحاكم في مستدركه

والطبراني في معجم الكبير ٢١ وآخر ابن السنى أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انحرف من الصلاة : اللهم اجمل خير عمرى آخره وخير عملي خواتمه واجمل خير ايامي يوم القيمة ٢٢ وآخر ابن السنى ايضاً عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في در الصلاة : اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقير وعذاب القبر . وآخر جه نحوه النساءي والحاكم في مستدركه وابو يعلى الموصلي ٢٣ وآخر النساءي وابو داود من حديث زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول در كل صلاة : اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد انك انت رب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد ان (محمد) صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد ان العباد كلامك اخرة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلنى مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر الاكبر الله نور السعادات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر ٢٤ وآخر ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح النساءي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والافظ له وكلهم رووه عن حماد بن زيد عن عطاء بن

السائل عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : خصلتان لا يحصلهما عبد لا يدخل الجنة
وهما يسير ومن يعمل بها قليل : يسبح الله أحد كم دبر كل صلاة عشرًا ويحمده عشرًا ويكبر لا عشرًا فتكلك مائة وخمسون
باللسان والف وخمس مائة في الميزان وإذا أوى إلى فراشه يسبح
ثلاثًا وثلاثين ويحمد ثلاثًا وثلاثين ويكبر أربعًا وثلاثين فتكلك
مائة باللسان والف في الميزان . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وايكم يعدل في يومه وليله ألفين وخمس مائة سيدة قال عبد الله
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمقدحن بيده قال قيل
يارسول الله كيف لا يحصلها قال : ياتي أحدكم الشيطان وهو في
صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا ويأتيه عند منامه فينومه .

٢٥ وآخر جابراني وهو حديث غريب عن أبي إمامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من دعا بهؤلاء الكلمات والدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة
مني يوم القيمة اللهم أعط (محمدًا) الوسيلة وأجمله في المصطفين
محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين داره ٢٦ وآخر جابراني
في الأوسط والصغير عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال . قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال دبر كل صلاة . أستغفر
الله واتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف .

تنييه

اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في التسبيح والتكبير والتحميد اما التسبيح فورد كونه عشرة كافى حديث عبد الله ابن عمر المتقدم وحديث أنس عند الترمذى والنساءى وحديث سعد بن ابى وقاص عند النساءى وعلي بن ابى طالب عند احمد وام مالك الانصارية عند الطبرانى وورد ثلاثة وثلاثين كافى حديث ابن عباس عند الترمذى والنساءى وحديث كعب ابن عبارة عند مسلم والترمذى والنساءى وحديث ابى هريرة عند الشيفيين وحديث ابى الدرداء عند النساءى وورد خمساً وعشرين كافى حديث زيد بن ثابت عند النساءى وعبد الله بن عمر عند النساءى ايضاً وورد احدى عشرة كافى بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وورد ستة كافى بعض طرق حديث انس وورد مرتين كافى بعض طرق حديث انس ايضاً عند البزار وورد سبعين كافى حديث زميل عند الطبرانى فى الكبیر وفي اسناده جهالة وورد مائة كافى بعض طرق حديث ابى هريرة عند النساءى وفيه يعقوب بن عطاء بن ابى رباح وهو ضعيف وأما التكبير فورد كونه أربعاً وثلاثين كما في حديث ابن عباس عند الترمذى والنساءى وحديث كعب بن عبارة عند مسلم والترمذى والنساءى وابى الدرداء عند النساءى

كما تقدم في التسبيح وابي هريرة عند مسلم في بعض الروايات
وابي ذر عند ابن ماجه وابن عمر عند النساءى وزياد ابن ثابت
عند النساءى وعن عبد الله بن عمر عند الترمذى والنساءى وورد
ثلاثاً وثلاثين من حديث ابى هريرة عند الشيختين وورد خمساً
وعشرين كم فى حديث زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر عند من
تقىد فى التسبيح بخمس وعشرين وورد احدى عشرة كم فى
بعض طرق حديث ابن عمر عند البزار وعشراً كم فى حديث
ابن عمر عند الترمذى والنساءى وابن ماجه وعن أنس وسعد
ابن أبي وقاص وعلي وام مالك عند من تقدم فى التسبيح بهذا
المقدار وورد مائة كم فى حديث من ذكر نافى تسبيح هذا المقدار
عند من تقدم وأما التحميد فورد كونه ثلاثة وثلاثين وخمساً
وعشرين واحدى عشرة وعشراً ومائة كم فى الاحدى المذكورة
في اعداد التسبيح وعند من رواها وكل ما ورد من هذه الاعداد
حسن لانه ينبغي الاخذ بالزائد اه من نيل الاوطار للشوكانى
[فائدة قلت] ينبغي هنا أن انبهك على ما نص عليه العلماء من
أن السر في دعائهما صلى الله عليه وسلم بما ذكر مع عصمته هو
تعليمها لامته وسلوك طريق التواضع وإظهار العبودية والتزام
حقوق الله وإعظامه والافتقار اليه والرغبة فيه وليحافظ على
الكيفية المذكورة في الاذكار والاعداد الواردة فيها من غير

زيادة ولا نقصان فقد نص علماء الحديث على ان الاعداد الواردة في الاذكار إذا زيد عليها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال أن يكون تلك الاعداد حكمة وخاصية تقوت بجاوزة ذلك العدد : قاله العراقي في شرح الترمذى عن بعض شيوخه وقلته بمعناه وقد تعقبه الشوكاني بآرائه : وهذا مسلم في التبعد بالالفاظ لأن العدول الى لفظ آخر لا يتحقق معه الامثال وأما الزيادة في العدد فالامثال متتحقق لأن الإمامور به قد حصل على الصفة التي وقعت بها وكون الزيادة عليه مغيرة له غير معقول اهـ

المقصد الثاني

في كون التسبيح والتكبير والتهليل من الباقيات الصالحات

أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى « والباقيات الصالحات » قال : سبحان الله واصمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ٢٨ وأخرج سعيد بن منصور واحمد وابو يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الحدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله . قال التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله ٢٩ وأخرج سعيد بن منصور

واحد وابن مسردويه عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا وان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر من الباقيات الصالحات ٣٠ وآخر ج النساءي وابن حجر روا ابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مسردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا جنتكم . قيل يا رسول الله فمن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهم يأتين يوم القيمة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات ٣١ وآخر ج الطبراني وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابن مسردويه عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله من الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحيط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة ٣٢ وآخر ج ابن مسردويه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال . من رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناوله حوداً من أعودادها فتناثر كل ورق عليها فقال : والذى ^{نفسى} ينده ان قائل يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله اكبر لتناثر الذنب كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة ٣٣ وآخر ج احمد عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم : قال ان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
أكبر تنقض الخطايا كما تنقض الشجرة ورقها ٣٤ وآخر ابن
ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الآراء والصفات عن
سراة بن جندب : مامن الكلام شيئاً احب الى الله من الحمد لله
وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر هن اربع فلا تكثرون على
لا يضرك بأيمانك بدأت ٣٥ وآخر ابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ان عجزكم
عن الليل ان تكافدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول
سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فإنهم الباقيات
الصالحات ٣٦ وآخر ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال خذوا جنتكم من النار قولوا اسبحوا
الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
فإنهم المقدمات وإنهم المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات
الصالحات ٣٧ وآخر ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم : قال
ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلاثة قالوا من عدو
حضر قال بل من النار قولوا اسبحوا الله والحمد لله ولا الله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فأنهم يجهزون يوم
القيمة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحة

٣٨ وأخرج ابن مردوه من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان يثبطكم الليل فلم تقو موه وعذركم عن النهار فلم تصوموا وبخلتم بالسائل فلم تعطوا وجبرتكم عن العدو فلم تقاتلوه فأكثرروا من سبحة ان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فإنهن الباقيات الصالحات

٣٩ وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني « قل هو الله احد ، وادا زلت ، وقل يا ايها الكافرون » وعلمني هؤلاء الكلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله اكبر : وقال هن الباقيات الصالحات

٤٠ وأخرج احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمان بن عفان انه سئل عن الباقيات الصالحات . قال هن لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ٤١ وأخرج البخاري في تاريخه وابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنها أنه سئل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ٤٢ وأخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبيد بن المسيب قال . كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت في سكتتي هذه خير من سقي النيل والفرات قلنا له وما قلت قال . قلت سبحة ان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ٤٣ وأخرج ابن ابي شيبة عن النهان

ابن بشير قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفون حول العرش هُنْ دُوِيَّ كَدُوِيَ النَّحْلِ يذكُرُ
بصاحبِهِنَّ أَوْ لَا يَحْبُبُ أَحَدُكُمْ إِنْ لَا يَزَالُ عِنْدَ الرَّحْمَانَ شَيْءٌ يُذَكَّرُ
بِهِ ٤٤ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شِيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ أَقَى رَجُلٌ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يُسْتَطِعُ إِنْ يَأْخُذَ مِنَ
الْقُرْآنِ شَيْئًا وَسَأَلَهُ شَيْئًا يَجْزِيُ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
٤٥ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شِيْبَةَ وَمُسْلِمَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَلِمَاتٍ إِذَا قَاهَنَ الْعَبْدُ وَضَعَهُنَّ
مَلَكٌ فِي جَنَاحِهِ ثُمَّ عَرَجَ بَيْنَ فَلَائِمِهِ عَلَى مَلَأِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا
صَلَوَ عَلَيْهِنَّ وَعَلَى قَاهِنِهِنَّ حَتَّى تَوَضَّعُنَّ بَيْنَ يَدِيِ الرَّحْمَانِ سُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
٤٦ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شِيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ . قَالَ رَأَى رَجُلٌ
فِي الْمَنَامِ أَنْ مَنَادِيًّا نَادَى فِي السَّيَاءِ أَمِّهَا النَّاسُ خَذَلُوا سَلَاحَ فَزَعَمُوكُمْ
فَعَمِدَ النَّاسُ وَأَخْذَلُوا السَّلَاحَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَجِيَّهُ وَمَا مَعَهُ عَصَا
فَنَادَى مَنَادٍ مِنَ السَّيَاءِ لِيُسَمِّيَ هَذَا سَلَاحًا فَزَعَمُوكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَرْضِ مَا سَلَاحٌ فَزَعَنَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ ٤٧ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شِيْبَةَ مِنَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال لان اقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق
بمعددهـ ادنانير ٤٨ و اخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنها قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي من ان احمل على عدتها من الخيل بأرسانها
٩ و اخرج عبد الله بن الامام احمد في زوائدہ عن ابی هریرة
رضي الله عنه : قال من قال من قبل نفس الحمد لله رب العالمين
كتب الله له ثلاثين حسنة و معا عنہ ثلاثين سیئة ومن قال الله
اکبر كتب الله له بها عشرين حسنة و معا عنہ بها عشرين سیئة
ومن قال لا إله إلا الله كتب الله له بها عشرين حسنة و معا
عنه بها عشرين سیئة (قلت) قد علمت مما تقدم ان الحوقلة من
الباقيات الصالحات كما ورد في بعض الاحاديث المقدمة وهائني
أورد لك ما ورد في فضلها و الثواب الاصيل لقارئها ٥٠ فقد أخرج
ابن ابی شيبة و احمد و النساء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم : قال لا ادلك على باب من ابواب الجنة
قال ما هو قال لا حول ولا قوة إلا بالله ٥١ وأخرج ابن مسعود
و الامام احمد و الترمذی و صحیحه و النساء عن قيس بن سعد بن عبدة
ان ابا دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي
النبي صلى الله عليه وسلم وقد صلیت ركعتین واضطجعت فضربني

بر جله : وقال ألا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال
لاحول ولا قوة إلا بالله ٥٢ و اخرج احمد عن أبي امامه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال لابي ذر يا ابا ذر الا عليك كلمت
من كنز الجنة قال بلى . قال قل لاحول ولا قوة إلا بالله ٥٣
واخرج ابن ابي شيبة والامام احمد عن ابى ذر قال . قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا عليك على كنز من كنوز الجنة لا
حول ولا قوة إلا بالله ٤ و اخرج ابن ابي شيبة عن ابى ايوب
الانصاري رضى الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اكثرا من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فإنك كنز من
كنوز الجنة ٥ و اخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت رضى الله
عنه ان رسول الله صلى عليه وسلم كان : يقول ألا أدلكم على
كنز من كنوز الجنة تكترون من لاحول ولا قوة إلا بالله ٥٦
واخرج ابن ابي شيبة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم : قال لاحول ولا قوة إلا بالله كنز من
كنوز الجنة ٥٧ و اخرج ابو يعلى و ابن مسعوديه والبيهقي في
الشعب عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أنعم الله على عبد نعمة في أهل او مال او ولد فيقول
ماشاء الله لا قوته إلا بالله إلا دفع الله عنه كل آفة حتى تأتيه منيته
وقرأ « ولو لا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لا قوته إلا بالله »

٥٨ و اخرج ابن مسردويه عن عمّة ابن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النعم الله عليه نعمة فأراد بقاءها
فليكثر من لاحول ولا قوّة إلا بالله ثم قرأ رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم «ولولا ذدخلت جنتك قلت ما شاء الله لاقوته
ال إلا بالله» ٥٩ و اخرج ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلامة
عن سماك عن جرير قال خرجت إلى فارس فقلت ما شاء الله لا
قوة إلا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم أسمع من
أحد منذ سمعته من النساء . فقلت مائة و خبر النساء قال أني كنت
مع كسرى فأرسلني في بعض أمور لا يخرب ثم قدمت فإذا شيطان
خلفي في أهلي على صورتي فبدالي فقال شاطرني على أن يكون
لي يوم ولك يوم والآهلكنك فرضيت بذلك فصار جليس يجادلني
واحاداته فقال لي ذات يوم أني من يسترق السمع والليلة نوبتي قلت
فهل لك أن اختبئ معك قال نعم فتهاي ثم أتاني فقال خذ بعمرقتي
وياك ان تتركها فهلاك فأخذت بعمرقته فخرج بي حتى لمست
النساء فإذا قاتل يقول ما شاء الله لاحول ولا قوّة إلا بالله فسقطوا
أوجوههم وسقطت فرجعت إلى أهلي فإذا أنا به يدخل بعد أيام
فجعلت أقول ما شاء الله لاحول ولا قوّة إلا بالله قال فيذوب
لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فاقتصر عنا
٦٠ و اخرج الإمام أحمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائي عن

شیخ لم قل الكلمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين
يسترقون السمع ماشاء الله ٦١ وأخرج ابو نعيم في الحلية عن
صفوان بن سليم . قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا
حول ولا قوة إلا بالله ٦٢ واخرج ابن مرسدويه عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم ٦٣
واخرج ابن مرسدويه والخطيب والديلمي من طرق عن ابن
مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال أخبرنى
جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله انه لا حول عن معصية
الله إلا بقوته ولا قوته عن طاعة الله إلا بعون الله ٦٤ واخرج ابن
حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في لا حول ولا قوة إلا بالله .
قال لا حول بنا على العمل بالطاعة إلا بالله ولا قوة لنا على ترك
المعصية إلا بالله ٦٥ واخرج ابن ابى حاتم عن زهير بن محمد أنه
سئل عن تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله . قال لا تأخذ ما تحب
إلا بالله ولا تعنم ما تكره إلا بالله بعون الله .

المقصد الثالث

فِي الْحَتَّى عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ
أَعْلَمُ أَنْ اشْرَفَ أَوْقَاتَ الذِّكْرِ فِي النَّهَارِ الذِّكْرُ بَعْدَ صَلَاةِ

الصبح فيستحب الاعتناء بالاذكار فيها على قول من قيل انه
 الصلاة الوضعي ٦٦ وآخر ج الترمذى وحسنه وصحبه عن انس
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من صلى الفجر
 في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطامن الشمس ثم صلى
 ركعتين كانت كأجر حجية وعمرة تامة تامة ٦٧ وآخر ج
 الترمذى وحسنه عن ابى ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : قال من قل في در صلاة الصبح وهو ثان رجليه
 قبل ان يتكلم لا له الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد
 يحيى ويميت وهو على كل شيء قد ير عشر مرات كتبت له عشر
 حسناً ومحى عنها عشر سيدئات ورفع له عشر درجات وكان
 يومه ذلك في حرث من كل مكروره وحر من من الشيطان ولم
 يدفع لذنب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى وآخر ج
 نحوه النساء وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مومنة
 ورواه أيضاً النساء من حدیث معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين
 ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته ٦٨ وآخر ج
 ابو داود في سننه عن مسلم بن الحارث التيمي عن ابيه مسلم
 الصحابي رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه
 اسر اليه فقال إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجرني
 من الدار سبع مرات فإنك ان قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب

لَكَ جُوَارُهَا وَإِذَا صَلَيْتِ الصَّبَحَ فَقُلْ كَذَلِكَ إِنَّكَ إِذَا مَتَ مِنْ
يَوْمِكَ كَتَبَ لَكَ جُوَارُهَا ٦٩ وَأَخْرَجَ الْأَمَامَ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ
وَابْنِ مَاجِهِ فِي سُنْنَتِهِ وَابْنِ السَّنِيِّ وَابْنِ أَبِي شِبَّيْتَةِ عَنْ أَمْ سَلِيمَةِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا صَلَى
الصَّبَحَ يَقُولُ حِينَ يَسْلُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا نَافِعًا وَعَمَلاً مَتَّقِبَلًا
وَرَزْقًا طَيِّبًا ٧٠ وَأَخْرَجَ ابْنُ السَّنِيِّ عَنْ صَهْبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَحْرُكُ شَفَّتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ بَشِّيَّهُ فَقَلَتْ يَارَسُولُ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ . قَالَ اللَّهُمَّ
بَاشِ احَاوَلْ وَبِكَ اصَاؤَلْ وَبِكَ اقَاتَلْ .

[فرع]

وَيُسْتَحْبِبُ الْأَكْثَارُ مِنَ الْأَذْكَارِ بَعْدَ الظَّهَرِ وَالْعَصْرِ وَآخِرَ النَّهَارِ
أَكْثَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلَ غَرْوَبَاهَا » وَقَالَ تَعَالَى « وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ »
وَقَالَ تَعَالَى « وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرِّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهَرِ
مِنَ القَوْلِ بِالْغَدْوِ وَالْأَصَالِ » وَقَالَ تَعَالَى يَسْبِحُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدْوِ
وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تَلْهِيهِمْ تَجَارَةً وَلَا يَبْعَثُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ » وَالْأَصَالِ
يَفِي الْلِّغَةِ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعَشِيِّ مِنْ زَوْالِ الشَّمْسِ إِلَي
غَرْوَبَاهَا . قَالَهُ الْأَمَامُ أَبُو مَنْصُورُ الْأَزْهَرِيُّ ٧١ وَأَخْرَجَ ابْنُ
السَّنِيِّ بِاسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم لأن اجلس مع قوم يذكرون الله عز وجل من صلاة العصر إلى ان تغرب الشمس أحب الي من ان اعتق ثانية من ولد اسماعيل ٧٢ وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب إلي من ان اعتق أربعة من ولد اسماعيل . ولا ان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة رواه ابو داود وابو يعلى . قال في الموضعين احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً ورواه ابن ابي الدنيا بالشطر الاول إلا أنه . قال احب الي مما طلعت عليه الشمس ٧٣ وخرج أحمـد وابـو داود وابـو يعلى عن سهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يصلـى ركعـي الضـحـى لا يقول إلا خـيراً غـرت لـم خطـاياـه وإن كانت اكـثر زـيد الـبـحر ٧٤ وخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامـة رضـي الله عـنهـ يـرفعـهـ : قال من صـلى الفـجرـ ثم ذـكـرـ اللهـ حتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ لم تـمـسـ جـلـدـهـ النـارـ أـبـداًـ ٧٥ـ وأـخـرجـ البـهـيـقـيـ عنـ الحـسـنـ بنـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ .ـ قـلـ بـهـمـتـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ يـقـولـ مـنـ صـلىـ الفـداـ ثـمـ ذـكـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ حتـىـ

تطلум الشمس ثم صلی رکعتین او أربع رکعات لم تمس جانبه
الزار ٧٦ واجز الامام احمد باسناد حسن عن أبي امامۃ رضي
الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم : قول لأن اقعد اذکر
الله تعالیٰ واکبر لا واحده واسبحه واهللہ حتى تطلع الشمس
احب الي من ان اعتق رقبتين من ولد اسماعيل . ومن قعد بعد
العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقبات
من ولد اسماعيل ٧٧ واجز الطبراني وابو يعلى واللفظ له
عن عمرة رضي الله عنها قال سمعت ام المؤمنين تعنى عائشة
رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلی الله وسلم : يقول
من صلی الفجر او قال الغدا ففُقد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر
الدنيا ويذكر الله حتى يصلی الضحى أربع رکعات خرج من
ذنبه كيوم ولدته امه لاذب له ٧٨ واجز الترمذی في جامعه
في الدعوات عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلی الله
عليه وسلم : بعث بهما قبل نجده فعندهما غنائم كثيرة واسرعوا
الرجعة فقال رجل منها لم يخرج ما رأينا بهما أسرع رجمة ولا أفضل
غنية من هذا البعث فقال النبي صلی الله عليه وسلم ألا ادلکم
على قوم افضل غنية وامرع رجمة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم
جلسوا يذکرون الله حتى تطلع الشمس او لئك اسرع رجمة
وافضل غنية رواه البزار وابو يعلى وابن حبان في صحیحه من

حديث أبي هريرة وذكر البزار فيه أن القائل مارأينا هو أبو بكر رضي الله وقال في آخره : فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا أبا بكر لا تدلك على ما هو أسرع أيامك وأفضل معنماً من صلی الغداة في الجماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس ٧٩ وخرج ابن خزيمة في صحيحه عن سعيد انه سأله جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صلي عليه وسلم يصلي الصبح : قال كان يقعد في مصلاه اذا صلی الصبح حتى تطلع الشمس واما ما يقال بعد صلاة المغرب ٨٠ فقد اخرج ابن السنى عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم : إذا انصرف من صلاة المغرب يدخل في صلی ركعتين ثم يقول فيما يدعوه . يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ٨١ وخرج الترمذى عن عمارة ابن شبيب قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قد يشر عشر مرات على أثر المغرب يبعث الله تعالى له مسلحة اي حرساً يتكلفونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحى عنه عشر مسيئات موبقات وكانت له بعد عشر رقاب مومنات . قال الترمذى لا نعرف لعمارة بن شبيب سمعاً عن النبي صلي الله عليه وسلم [قلت] وقد رواه النساء في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين

احدها هكذا الثاني عن عمارة عن رجل من الانصار . قال
الحافظ ابو القاسم ابن عساكر هذا الثاني هو الصواب ٨٢ واخرج
الامام احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم :
قول من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات كتب الله له بهن
عشر حسنات ومحى بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات
وكن له عدل عنفة أربع رقبات وكن له حرساً حتى يمسي ومن
فاهن إذا صلى المغرب دبر صلاتة مثل ذلك حتى يصبح ٨٣
وأخرج ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد حسن واللفظ له عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قوله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين ينصرف من صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد بيد لا الحير وهو على كل شيء قادر
عشر مرات اعطي بهن سبعهاً كتب الله له بهن عشر حسنات
ومحى بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل
(١) عشر سنين وكن له حفظاً من الشيطان وحرزاً من
المكر وهم يتحقق في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله ومن

(١) العدل بالكسر وفتحه هو المثل . وقال بعضهم العدل بالكسر ما
عدل الشيء من جنسه وبالفتح ما ندل له من غير جنسه اه مؤلف

قاًهُنْ حِينَ يَنْصُرُفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ اعْطَى مِثْلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ٨٤
وَأَخْرَجَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ وَرَجُالَ الصَّحِيفَ غَيْرَ شَهْرَ بْنِ حَوْشَبَ
وَعَبْدَ الرَّحْمَانَ بْنَ غَنْمٍ مُخْتَلِفٌ فِي صَحِيفَتِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ غَنْمٍ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصُرُفَ
وَيَشْنَى رَجُلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصَّبَحِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ لِمَالِكٍ وَلِهِ الْحَمْدُ يَحْبِي وَيَمْتَهِنُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا
عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَانَ حَرَزاً مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهٍ وَحَرَزاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَمْ يَحْلِ الذَّنْبَ إِنْ يَدْرِكَهُ
إِلَّا الشَّرُكُ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً إِلَارْجَلًا يَفْضُلُهُ يَقُولُ
أَفْضَلُ مَا قَالَ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ جَمِيعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ٨٥ وَأَخْرَجَ إِبْنُ السَّنْدِيِّ فِي كِتَابِهِ عَنْ مَعَاذَ بْنِ جَبَلَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ
مِنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ أَسْتَغْفِرُ
اللَّهَ الْمُظْعِنَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ وَاتُّوبُ إِلَيْهِ كَفَرْتُ
عَنْهُ ذُنُوبِهِ وَانْ كَانَتْ مِثْلَ زَبْدِ الْبَحْرِ .

* * * *

المقصد الرابع

﴿ يَنْرَغِبُ فِيهَا يَقُولُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ ﴾

ثم اعلم ان هذا الباب واسع جداً لا يطرق حصره ولا يحد
 حداً ، لكن لا بأس بذكر جمل من مختصاته ، لطمئن نفس العاجز
 مثلي الى العمل به عند ارادته ، والاصل في ذلك قول الله تعالى
 « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » وقال
 تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار » وقال تعالى
 « واذكرا ربكم في نفسك ضرعاً وخفة ودون لجهز من القول
 بالغدو والاصال » قال أهل اللغة الاصال جمع أصيل وهو ما بين
 العصر والمغرب وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشى يريدون وجهه . قال أهل اللغة العشي ما بين
 زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في سورة « أذن الله ات
 ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا
 تلهيهم تجارة ولا يبع عن ذكر الله » الآية وقال تعالى « إنا نسخرنا
 الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق » ٨٦ أخرج البخاري في
 صحيحه عن شداد بن اويس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء
 لك بذمتك علي وابو بدنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت
 أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال ذلك حين يسمى فات دخل
 الجنة أو كان من اهل الجنة وإذا قال حين يصبح فات من يومه

مثله ، معنى ابو اقر واعترف ٨٧ وآخر ج مسلم في صحيحه عن
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم : قال
 من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مررة
 لم يأت احد يوم القيمة بأفضل مما جاء به الا احد قال : مثل ما قال
 او زاد عليه ٨٨ وآخر ج ابو داود والنسائي والترمذى وغيرهم
 بأسانيد صححه عن عبد الله بن خبير رضي الله عنه . قول خرجنا في ليلة
 مط وظلبة شاء يدلا نطلب النبي صلي الله عليه و لم يصلى لنا فأدركناه
 فقال فلم أقل شيئا ثم قال لم أقل شيئا ثم قال قلت يا رسول الله
 ما أقول قول هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح
 ثلاثة مرات يكفيك من كل شيء . قال الترمذى حديث
 حسن صحيح ٨٩ وأخر ج مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي
 الله عنها . قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم : إذا أمسى قال
 حسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك
 له . قال الرواى أداه قال ذيئن له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قادر رب أسئلتك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعدها
 واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
 من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب النار وعدايب القبر
 وإذا أصبح قول ذلك أيضاً أصبحنا واصبح الملك لله ٩٠ وأخر ج
 مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي عنه الله . قال جاء رجل إلى النبي

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَقِيتَ مِنْ عَتَّابٍ لِدَغْنَتِ الْبَارِحَةِ : قَالَ
إِنَّمَا لَوْ قَلْتَ حِينَ امْسِيَتْ أَعُوذُ بِكَلْمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ
يَضُرَّكَ ٩١ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُودَ وَالْتَّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثُ حَسْنٍ
صَحِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَنِي بِكَلَامَاتٍ أَقْوَلُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا
امْسِيَتْ : قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كُلِّهِ قَالَ قَلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا امْسِيَتْ
وَإِذَا أَخْدَتَ مَضِيْجَكَ (قَوْلُهُ وَشَرِّ كُلِّهِ) رَوِيَ عَلَى وَجْهِيْنِ
أَظْهَرُهُمَا وَأَشْهَرُهُمَا بِكَسْرِ الشَّيْنِ مَعَ اسْكَانِ الرَّاءِ مِنَ الْأَشْرَكِ
أَيْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ وَيُوْسُوسُ بِهِ مِنَ الْأَشْرَكِ بِاللَّهِ تَعَالَى . وَالثَّانِي
شَرِّ كُلِّهِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ حِبَائِهِ وَمَصَائِدِهِ وَاحِدَهُ أَشْرَكَ
بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ وَآخِرَهَا ٩٢ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُودَ وَالْتَّرمِذِيُّ
وَالْمَأْذُونُ لَهُ وَقَالَ حَدِيثُ حَسْنٍ صَحِيحٌ عَنْ عَمَانِ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ مَامُنْ عَبْدُ يَتْوُلَ فِي
صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ لَمْ
يَضُرْ لَشَيْءٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُودَ لَمْ تَصْبِهِ فِي أَنْ بَلَاءً ٩٣ وَأَخْرَجَ
الْتَّرمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثُ حَسْنٍ صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَنْ ثُوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ

عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم : قال من قال حين یعسی
رضیت بالله رباً وبالاسلام دیناً « و بِمَدْ » صلی الله علیه وسلم
نیماً کان حقاً علی الله ان یرضیه ٩٤ و اخرج ابو داود باسنا د
جید عن انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم : قال
من قال حين یصبح او یعسی اللهم اني اصبتت اشہدك و اشهد
حملة عرشك و ملائكتك و جميع خلقك انت الله الذی لا اله
الا انت و ان « محمدًا » عبدك و رسولك اعتق الله ربکه من النار
فن قالها مرتین اعتقد الله نصفه ومن قالها ثلثاً اعتقد الله تعالى
ثلاثة ارباعه فإن قالها أربعاء اعتقد الله تعال من النار ٩٥ و اخرج ابو
داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر رضی الله عنہما . قال لم
یکن النبي صلی الله علیه وسلم یدع هؤلاء الدعوات حين یعسی
و حين یصبح : اللهم اني استئلك العافية في الدنيا والآخرة اللهم
اني استئلك العفو والعافية في دیني ودنيای واهلي و مالی اللهم
استر عورتی و آمن روّاتی اللهم احفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوق و اعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحکی . قول رکیع یعنی الحسف . قول الحاکم ابو عبد الله هذا
حدیث صحیح الاسناد ٩٦ و اخرج ابو داود باسناد لم یضعف
عن ابی مالک الاشعري رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه
 وسلم : قول إذا أصبح احدكم فايقل اصبتنا واصبح الملائكة رب

العـالـمـين اللـهـمـ اـنـيـ اـسـتـلـكـ خـيرـ هـذـاـ يـوـمـ فـتـحـهـ وـنـصـرـهـ وـنـورـهـ
وـبـرـكـيـتـهـ وـهـدـاهـ وـاعـوـذـ بـكـ مـنـ شـرـ مـاـ فـيـهـ وـمـنـ شـرـ مـاـ بـعـدـهـ ثـمـ
اـذـاـ اـمـسـىـ فـلـيـقـلـ مـشـلـ ذـلـكـ ٩٧ـ وـأـخـرـجـ اـبـوـ دـاـوـودـ عـنـ عـبـدـ
الـرـحـمـانـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ لـاـ اـنـهـ قـالـ لـأـيـهـ يـأـبـتـ اـنـيـ اـسـمـعـكـ تـدـعـرـاـ كـلـ
غـدـاءـ اللـهـمـ عـافـيـ فـيـ بـدـنـيـ اللـهـمـ عـافـيـ فـيـ سـمـعـيـ اللـهـمـ عـافـيـ فـيـ
بـصـرـيـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـفـقـرـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ
مـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـنـتـ تـعـيـدـهـ اـ حـيـنـ تـصـبـحـ ثـلـاثـاـ وـثـلـاثـاـ
حـيـنـ تـسـيـ فـقـالـ اـنـيـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـعـوـاـ
بـهـنـ فـأـنـاـ اـحـبـ اـنـ اـسـتـنـ بـسـنـتـهـ ٩٨ـ وـاـخـرـجـ اـبـوـ دـاـوـودـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ
رـضـىـ اللـهـ عـنـهـاـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ قـالـ مـنـ قـالـ حـيـنـ
يـصـبـحـ «ـ فـسـبـحـانـ اللـهـ حـيـنـ تـسـوـنـ وـحـيـنـ تـصـبـحـونـ وـلـهـ الـحـمـدـ يـفـيـ
الـسـهـاـوـاتـ وـالـرـضـ وـعـشـيـاـ وـحـيـنـ تـظـهـرـوـنـ يـخـرـجـ الـحـيـ مـنـ الـمـيـتـ
وـيـخـرـجـ الـمـيـتـ مـنـ الـحـيـ وـيـحـيـيـ الـارـضـ بـعـدـ مـوـتـهـ اوـ كـذـلـكـ تـخـرـجـوـنـ»ـ
ادـرـكـ مـاـ فـاتـهـ فـيـ يـوـمـهـ ذـلـكـ وـمـنـ قـاـهـنـ حـيـنـ يـمـسـيـ اـدـرـكـ مـاـ فـاتـهـ
فـيـ لـيـلـهـ ٩٩ـ وـاـخـرـجـ اـبـوـ دـاـوـودـ عـنـ بـعـضـ بـنـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـرـضـىـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـعـلـمـهـاـ :ـ
فـيـقـولـ فـوـلـ فـوـلـ حـيـنـ تـصـبـحـيـنـ سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ لـاـ قـوـةـ إـلـاـ بـالـلـهـ
مـاـشـاءـ اللـهـ كـانـ وـمـاـلـمـ يـشـأـلـ مـيـكـنـ اـعـلـمـ اـنـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ
وـاـنـ اللـهـ قـدـ أـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـىـ فـإـنـهـ مـنـ قـاـهـنـ حـيـنـ يـصـبـحـ حـفـظـ

حتى يُسَى وَمَنْ قَلَهُنْ حِينَ يُسَى حَفْظَهُ حَتَّى يَصْبَحَ ١٠٠ وَأَخْرَجَ
ابُو دَاوُودَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمِ الْمَسْجَدِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِّنَ
الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو اِمَامَةٍ : فَقَالَ يَا أَبَا اِمَامَةٍ مَا لِي اِرَاكَ جَالِسًا
فِي الْمَسْجَدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ قَالَ هُمْ سُوءُ لِزَمْتِي وَدِيُونِ يَارَسُولَ
اللَّهِ . قَالَ أَفَلَا اِعْلَمُ كَلَمًا إِذَا قَلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هُمْكَ وَقَضَى عَنْكَ
دِينَكَ قَلْتَ بِلِي يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ
اللَّهُمَّ أَنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهُمَّ وَالْحُزْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَجْزَ وَالْكَسْلِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ
قَالَ فَقَمَلْتَ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى هُنْيَ وَغَمْيَ وَقَضَى عَنِي دِينِي
١٠١ وَأَخْرَجَ ابْنَ السَّنِيِّ عَنْ أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَدْعُوا بِهَذَا الدُّعَوَةِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا
أَمْسَيَ اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بُخْلَةِ الْحَيْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بُخْلَةِ الشَّرِّ
١٠٢ وَأَخْرَجَ ابْنَ السَّنِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ مَنْ قُلْ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ
مِنْكَ فِي نَعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ فَأَتَمْ نَعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ
فِي الدِّنِيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَيَ كَانَ حَقًّا
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَتَمَّ عَلَيْهِ ١٠٣ وَأَخْرَجَ التَّرْمِذِيَّ وَابْنَ السَّنِيِّ
عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

قال ما من صبح يصبح العباد إلا منادٍ ينادي سبحان الملك
 القدس . وفي رواية ابن السنى الأصري صارخ ايهما الخلاائق
 سبحو الملك القدس ١٠٤ وأخرج ابن السنى عن أبي الدرداء
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال من قال في
 كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسبي الله لا إله إلا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما
 أهله من أمر الدنيا والآخرة ١٠٥ وأخرج ابن السنى عن طاق
 ابن حبيب . قال جاء رجل الى أبي الدرداء فقال يا أبو الدرداء قد
 احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن الله عز وجل لي quem ل ذلك
 بكلمات سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قالها أول
 نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه
 مصيبة حتى يصبح اللهم انت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت
 وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اعلم انت الله على كل شيء
 قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً اللهم اني اعوذ بك من
 شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيحة انت ربى على صراط
 مستقيم [قالت] فهذه جملة من الاحاديث فمن وفقه الله للعمل
 يجمعها بذلك ، فضل من الله ومن عجز فليعمل بما شاء من ذلك
 والله ولي التوفيق ، وهو الهدى إلى سواء الطريق .

المقصد الخامس

فيها جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى سراً وجمراً من الآيات القرآنية
والاحاديث النبوية

قال تعالى في سورة الاحزاب « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا » وقال تعالى في سورة الكهف « وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ » وقال تعالى في سورة آل عمران في وصف المؤمنين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم « الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ » أَلَمْ يَأْنَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ » وقال تعالى في سورة الانفال إنما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون « وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ فِي وَصْفِ الْمَذَكُورِينَ اللَّهُ وَالْمَذَكُورَاتِ وَمَا أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ الْعَظِيمِ » اوْنَ المُسَلِّمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ « إِلَى قَوْلِهِ » وَالْمَذَكُورِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالْمَذَكُورَاتِ اعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَاجْرًا عَظِيمًا « وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ » فَادْكُرْ وَنِي اذْكُرْ كُمْ وَاشْكُرْ رَبِّي وَلَا تَكْفُرُونَ « وَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ » إِذَا قُضِيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ « وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ » إِذَا قُضِيْتُمُ مِنْ أَكْمَنِكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ « وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ » وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقْيِضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ

قرین « وقال تعالى في سورة (ق) » « واذکر ربک کثیراً وسبحه
 بالعشی والابکار » إلى غير ذلك من الآيات القرآنية ومن
 الاحادیث ١٠٦ ما أخرجه البخاري ومسلم والترمذی والنمساءی
 وابن ماجه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله
 صلی الله علیه وسلم : يقول الله أنا عند ظنی عبدي بی وانا عه إذا
 ذکرني فإن ذکرني في نفسه ذکرته في نفسي وإن ذکرني في
 ملاء ذکرته في ملاء خیر منهم وان تقرب الي شبراً تقربت اليه
 ذراعاً وان تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً وان أتاني يعشی اتیته
 هرولة . وأخرجه ايضاً الامام احمد بأسناد صحيح وزاد في آخره
 قال قتادة والله أسرع بالغفرة ١٠٧ واخرج الطبرانی بأسناد حسن
 عن معاذ بن انس رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلی الله علیه
 وسلم : قال الله جل ذکرہ لا يذکرني عبدي في نفسه الا ذکرته في
 ملاء من ملائکتی ولا يذکرني في ملاء الا ذکرته في الرفیق
 الاعلى ١٠٨ وأخرج البزار بأسناد صحيح عن ابن عباس رضی الله
 عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم : قال قال الله تبارک تعالیٰ يا ابن
 آدم اذا ذکرتني خالیاً ذکرتک خالیاً و اذا ذکرتی في ملاء
 ذکرتك في ملاء خیر من الذين تذکرني فيهم ١٠٩ واخرج ابن
 حبان في صحیحه وابن ماجه واللفظ له عن ابی هریرة رضی الله
 عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم : قال ان الله عن جل يقول

انا مع عبدي اذ هذگرنى و تحركت بي شتاه ١١٠ واخرج ابن
 ماجه و ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والترمذى
 واللفظ له وقال حدیث حسن غریب من عبد الله بن بسر رضي
 الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كشت
 علي فأخبرني بشيء اثبتت به قال لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله
 ١١١ واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له عن مالك بن
 مخامر ان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم ان آخر كلام فارقت
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى
 الله قال ان قوت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج نحوه ابن حبان
 في صحيحه والبزار إلا أنه قال أخبرني بأفضل الاعمال وأقربها إلى
 الله ١١٢ واخرج الامام احمد باسناد حسن وابن ابي الدنيا
 والترمذى وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي عن
 ابي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 ان شئتم بخير اعمالكم وازكاماها عند مليككم وأرفوها في درجاتكم
 وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا
 عدوكم فتضربوا أنفاسهم ويضربوا أنفاسكم قالوا بلى قال ذكر الله
 قبل معاذ بن جبل ماشي به أنجى من عذاب الله من ذكر الله ورواه
 ايضاً الامام احمد من حدیث معاذ بسند حميد الا ان فيه اقطاعاً
 ١١٣ واخرج ابن الدنيا والبيهقي من روایة سعيد بن منان

واللقط له عن عبد الله بن عمر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يقول ان لكل شيء صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضر بسيفه حتى يتقطع ١١٤ واخرج الترمذى وقال حديث غريب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : سئل أى العباد أفضليّ درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيراً قال قلت يا رسول الله ومن الغازى في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والشركين حتى ينكسر ويختضب دمًا لكان الذاكرون الله أفضليّ درجة ورواه أيضًا البهقى مختصرًا قال قيل يا رسول الله أى الناس أعظم درجة قال الذاكرون الله ١١٥ واخرج الطبرانى والبزار واللقط له عن ابن عباس رضي الله عنها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالليل ان ينفقه وجبن عن العدو إن يجاهده فليكتشر ذكر الله وفي سنته ابو يحيى القتات وبقيته محتاج بهم في الصحيح ورواه البهقى من طرقه ايضاً ١١٦ واخرج ابن ماجه والترمذى وحسنه واللقط له عن ثوبان رضي الله عنه . قال لما نزلت «والذين يکثرون الذهب والفضة» . قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه ازالت في الذهب

والفضة لو علمنا ان الحال خير فنتخذ لا فقال افضله لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة مومنة تعيشه على ايامه ٧١١ وابخرج الطبراني
باستناد جيد عن ابن عباس رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم : قال اربع من اعطيهم فقد اعطى خير الدنيا والآخرة
قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وبدناً على البلاء صابراً وزوجة لا تغيير
حوباً في نفسها وماله ١١٨ وابخرج ابن حبان في صحيحه من
طريق دراج عن أبي الهميم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال ليذكرون الله أقوام في
الدنيا على الفرش المهدمة يدخلهم الدرجة العلي ١١٩ وأخرجه
الإمام أحمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الاستناد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم : قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون ١٢٠
وابخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قال اذكروا الله ذكرأ يقول المسااقون اذكروا
مراءون ١٢١ وابخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكبر في طريق مكة على
جبل يقال له جمدان فقال سير واهذا جمدان سبق المفردون قالوا
وما المفردون يارسول الله قل الذاكرون الله كثيراً ١٢٢
وابخرج الترمذى نحوه مع زيادة وافتظه يارسول الله وما المفردون

قال (١) المستهرون بذكر الله يضع الذكر عنهم أنقاهم فيما تون الله تعالى يوم القيمة حفافاً ١٢٣ وأخرج أبي الدنيا أبو يعلى والبيهقي عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إن الشيطان واضح خطمه اي فيه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله خناس وإن نسي إن قلبه ١٢٤ وأخرج ابن الدنيا عن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال مامن يوم ولية إلا والله عزوجل فيه صدقة يعن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد أفضل ان يلهمه ذكره ١٢٥ وأخرج الإمام أحمد والطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . قال ان رجلا سأله يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال اي المجاهدين اعظم اجرأ : قال اكثراهم لله تبارك وتعالى ذكرأ فقال فاي الصالحين اعظم اجرأ قال اكثراهم لله تبارك وتعالى ذكرأ ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثراهم لله تبارك وتعالى ذكرأ فقال ابو بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ١٢٦ وأخرج الطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها

(١) بفتح التاءين هـ المولعون بالذكر المداومون عليه لا يـ الونـ

ما قبل فيهم ولا ما فعل بهم اهـ مؤلفـ

وآخر يذكر الله كان الذاكر الله أفضـل . وفي روايـة له أيضـاً ما
صدقة أفضـل من ذكر الله ١٢٧ وآخر جـ الطبرـاني باسنـاد جـيد عن
ام انس بن مالـك رضـى الله عنـها قـالت يـارـسـول الله أوصـي : قال
أـهـبـي المـاضـي فـإـنـها أـفـضلـ الـهـجـرـةـ وـحـافـظـي عـلـىـ الفـرـائـضـ فـإـنـها
أـفـضلـ الـجـهـادـ وـأـكـثـرـي مـنـ ذـكـرـ اللهـ فـإـنـكـ لـاتـمـنـ اللهـ بـشـئـ
احـبـ اليـهـ مـنـ كـثـرـةـ ذـكـرـ ١٢٨ وـأـخـرـ جـ الطـبـرـانـيـ عـنـ شـيـخـ
محمدـ بنـ اـبـراهـيمـ الصـورـيـ البـيـهـقـيـ باـسـانـيدـ اـحـدـهـاـ جـيدـ عنـ معـاذـ بنـ
جـبـلـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ قـالـ : قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ
يـتـحـسـرـ أـهـلـ الـجـنـةـ إـلـاـ عـلـىـ سـاعـةـ مـرـتـ بـهـمـ لـمـ يـذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـهـا
١٢٩ وـأـخـرـ جـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ وـالـصـغـيرـ وـهـوـ حـدـيـثـ
غـرـبـ بـعـنـ اـبـىـ هـرـيـرـةـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ قـالـ : قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ : مـنـ لـمـ يـكـشـرـ ذـكـرـ اللهـ قـدـ بـرـىـءـ مـنـ الـإـيمـانـ ١٣٠
وـأـخـرـ جـ الطـبـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ عـنـ اـبـىـ هـرـيـرـةـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ انـ
رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : قـالـ انـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ يـاـبـنـ آـدـمـ
إـنـكـ إـذـ ذـكـرـتـنـيـ شـكـرـتـنـيـ وـإـذـ نـسـيـتـنـيـ كـفـرـتـنـيـ ١٣١ وـأـخـرـ جـ ابنـ
الـدـنـيـاـ وـالـبـيـهـقـيـ عـنـ مـوـلـاـ تـنـاـعـاشـةـ رـضـىـ اللهـ عـنـهاـ اـنـهـ سـمعـتـ رـسـولـ
الـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : يـقـولـ مـاـمـنـ سـاعـةـ تـمـ بـابـنـ آـدـمـ لـمـ يـذـكـرـ
الـلـهـ فـيـهـ بـخـيـرـ إـلـاـ تـحـسـرـ عـلـيـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ . قـالـ الـبـيـهـقـيـ وـفـيـ هـذـاـ
الـاسـنـادـ ضـعـفـ غـيرـ اـنـ لـهـ شـوـاهـدـ مـنـ حـدـيـثـ مـعـاذـ الـمـتـقـدـمـ .

المقصد السادس

فِي الترغيب فِي حضور مجالس الذكر وَالاجتماع عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ

١٣٢ أَخْرَجَ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطْوِفُونَ فِي الْطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ إِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادِيَاهُمْ إِلَيْهِ حَاجَتُكُمْ فَيَحْفَظُونَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّيَاءِ الدُّنْيَا قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا يَقُولُ عَبْدُهُ قَالَ يَقُولُونَ يَسْبِحُونَكَ وَيَكْبِرُونَكَ وَيَحْمُدُونَكَ وَيَمْجُدُونَكَ قَالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي قَالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبُّ مَا أَرَوْكَ قَالَ فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَعْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً قَالَ فَيَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَقُولُونَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ فَيَقُولُونَ وَهُلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ يَارَبُّ مَا رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدُّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدُّهَا طَلْبًا وَأَعْظَمُ فِيهَا رِغْبَةً قَالَ فَمَنْ يَتَعَوَّذُنَّ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قَالَ فَيَقُولُ وَهُلْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدُّ مِنْهُمْ فَرَارًا وَأَشَدُّهَا مُخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ اشْهِدْكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكُ الْمَلَائِكَةِ

فِيهِمْ فَلَانْ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمْ قَوْمٌ لَا يُشْقِي جَلِيلَهُمْ
ۖ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ أَنَّ لَاهِمْ تَبَارُكٌ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ
سَيِّارٌ لَا نَضْلًا يَتَغَوَّلُونَ بِجَسَسِ الذِّكْرِ إِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذَكْرٌ
قَعَدُوا مَعَهُمْ وَحَفَّ بِعِصْمِهِمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَعْلَمُوا مَا يَنْهَا
وَبَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا اتَّفَقُوا عَرْجُوا وَصَمَدُوا إِلَى النِّسَاءِ قَالَ فَيَسْأَلُهُمْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَئْتُمْ فَيَقُولُونَ جَئْنَا مِنْ عِنْدِ
عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ يَسْبِحُونَكَ وَيَكْبُرُونَكَ وَيَهْلِكُونَكَ وَيَحْمِدُونَكَ
وَيَسْأَلُونَكَ قَالَ فَإِنَّمَا يَسْأَلُونِي قَالَ يَسْأَلُونَكَ جَنْتَكَ قَالَ وَهُلْ رَأَوْا
جَنْتِي قَالُوا لَا إِنَّ رَبِّي قَالَ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنْتِي قَالُوا وَيَسْتَجِرُونَكَ
قَالَ وَمَمْ يَسْتَجِرُونِي قَالُوا مِنْ نَارِكَ يَارَبِّ قَالَ وَهُلْ رَأَوْا نَارِي
قَالُوا لَا يَارَبِّ قَالَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي قَالُوا وَيَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ
فَيَقُولُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَاعْطَيْتَهُمْ مَا سَأَلُوا وَاجْرَتْهُمْ مَا اسْجَرْتَهُمْ فَأَقَالَ
يَقُولُونَ رَبِّي فِيهِمْ فَلَانْ عَبْدٌ خَطَّاءٌ إِنَّمَا مِنْ جُلُسٍ مَعَهُمْ قَالَ فَيَقُولُ
وَلَمْ غُفرَتْ لَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يَشْكُونَ بِهِمْ جَلِيلَهُمْ ۖ ۗ وَأَخْرَجَ
مُسْلِمٌ وَالْتَّرمِذِيُّ وَالنِّسَاءُ عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . خَرَجَ عَلَى حِلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ
مَا أَجْلَسْتُكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمِدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا إِلَيْهِ
وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا قَالَ آتَاهُمُ اللَّهُ مَا أَجْلَسْتُكُمْ إِلَّا ذَلِكَ قَالُوا آتَاهُمُ اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا

ذلك قال اما ابي لم استحافكم تهمة لكم ولكنها اتاني جبراءيل
 فأخبرنى إن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة ١٣٥ واخرج
 الامام احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم عن
 ابى سعيد الحدري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : قال يقول الله عز وجل يوم القيمة سيدلهم اهل الجم من اهل
 الکرم . فقيل ومن اهل الکرم يارسول الله قال اهل مجالس
 الذکر ١٣٦ واخرج الامام احمد باسناد حسن عن انس بن مالك
 رضى الله عنه . قال كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نومن برربنا ساعته
 فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل خاء الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يارسول الله الا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك
 إلى إيمانك ساعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن
 رواحة إنه يحب المجالس التي تتبااهي به الملائكة ١٣٧ واخرج
 الامام احمد وروااته صحتج بهم في الصحيح إلا ميمون (١) المرءوي
 وابو يعلى والبزار والطبراني عن انس رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال مامن قوم اجتمعوا
 يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجده إلا ناداهم مناد
 من السماء ان قوموا مغفورة لكم قد بدلتم سينماكم حسنات

(١) المرءوي نسبة إلى امرء القيس اه مؤلف

١٣٨ و اخرج البزار عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إن لهم سيارة من الملائكة يطابون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب الغراء تبارك و تعالى فيقولون ربنا أتينا على عبادك يعظمون آلاءك و يتلون كتابك و يصلون على نبيك (محمد) صلى الله عليه وسلم و يسئلونك لآخرتهم و دنياه فيقول الله تبارك و تعالى غشومه رحمتى فهم الجلساء لا يشقي بهم جليسهم ١٣٩ و اخرج الطبراني في الصغير عن ابن عباس رضى الله عنها . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله ابن رواحة وهو يذكر أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اما إنكم الملايين امرني الله ان اصبر نفسي معكم ثم تلا هذه الآية « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » إلى قوله « وكان أمر لا فرطاً » اما انه ماجلس عدكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ان سبحوا الله تعالى سبحوه وان حدوا الله حدوه وان كبروا الله كبرولا ثم يصدعون إلى رب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبّرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا جل جلاله يا ملائكة اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء فيقول لهم القوم لا يشقي بهم جليسهم ١٤٠ و اخرج الإمام احمد

بأنسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه . قال قلت يا رسول الله
ما غنية مجالس الذكر قال غنية مجالس الذكر (الجنة) ١٤١
واخرج ابن الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي
وقال الحاكم صحيح الاسناد عن جابر رضي الله عنه . قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال يا أيها الناس إن الله سراياً من
الملائكة وتفق على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة
قالوا أين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا أو روحوا في ذكر
الله وذكروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله عند لا فإن الله ينزل العبد منه حيث أزله من نفسه
١٤٢ وأخرج الطبراني واسناده مقاير لا باس به عن عمرو بن
عيسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يقول عن عین الرحمان وكلنا يديه عین رجال ليسوا بآنياء ولا
شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبئون
والشهداء يعمدتهم وقربهم من الله عز وجل . قيل يا رسول الله من
هم قال هم (١) جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله
فينترون أطاييف الكلام كما ينتقي آكل التمر أطاييفه ١٤٣ وأخرج
الترمذمي ومسلم وابن ما جه عن أبي هريرة وابي سعيد رضي

(١) بضم الخيم وتشديد الميم أي أخلاق من قبائل شتى ومواضع
مختلفة قوله نوازع جمع نازع وهو الغريب اه مؤلف

الله عنها أنها شهدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قال
لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده ١٤٤ وخرج
الترمذى وقال حديث حسن غريب عن أنس بن مالك رضى
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال إذا صررتكم برياض
الجنة فارتموا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر

* * * * *

المقصد السابع وفيه فصلان

الأول في جواز استعمال السبحة واتخاذها
والثاني في إباحة التقليد بها لطالب المأرب في بلوغها وانفاذها
اما استعمالها فقد حوى في الحقيقة فوائد ، وادلة الشرع
والعقل له شواهد ، إذ هي اعانته للتعبد على العبادة ، لأنها حركة
له على اللغو طلباً لزيادة ، فاتخذها عبادة ، واستعمالها إفاده
وإرادة ، فهي مذكرة لمن هي في يديه ، ولا يحملها على السهو
والغفلة وجودها لديه ، إذ هي كالمذكرة للغافل ، وكالنبهه للذاهل
والمعلم للجاهل ، وما كان هذا شأنه ، فاستعماله جائز مندوب اليه
في طريق الانابة ، واصالته من أفعال العبادة في الصلاة تحريرك
السبحة ، ويعضد هذا على الاحتياط ، ما في السنة من تاويل
الاستنباط ، ١٤٥ وهو ما ورد في حديث مصعب بن سعد بن أبي

وقاص عن أبيه سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعن
احدكم ان يكبر في در كل صلاة عشرأ ويسبح عشرأ ويحمد
عشرأ فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان والف وخمسة
في الميزان فإذا آوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين وحمد ثلاثة
وثلاثين وسبعين ثلاثة وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في
الميزان ثم قال وايكم يعمل في اليومين ألفين وخمسة مائة [قلت]
وجه الاستدلال به ان النبي عليه السلام ندب الناس إلى عبادة
مخصوصة بذكر المعبود ، وأمرهم فيها باحصاء الذكر المحدود ،
ولابد من الاحصاء امثالا للأمر ، وطلبًا للاجر ، فهذه عبادة
مركبة من أربعة أجزاء ، ولا يحصل بدونها الاجزاء ، عد ،
وعاد ، ومعدود ، وما به يخصى العدد ، والذى يخصى به محمل
في الحديث فلا بد من تاویله ، والعمل به بعد توجيهه وتعليله ،
فالذى يقع به الاحصاء والعد يحتمل أن يكون مراداً بالاصبع
الحساب ، ويحتمل أن يكون بالحسبان وما شاكلها ، ويحتمل
أن يكون بهذه السبعة المصنوعة وما ضاهاتها ، وحيثما كان
 فهو مندوب إليه ، ومحرض عليه ، ثم ترجح السبعة على غيرها
لخفتها في الاستعمال وضبطها لما يراه من حصر العد عند الاعمال ،
والثواب على اتخاذها موجود وواقع ، وليس في دلائل العقل
والنقل ما يكون له مانع ، فلو قلنا في ذلك بعدم الثواب ، لكان

عدولاً عن طريق الصواب ، لأن هذا الفعل جزء من أجزاء
المندوب ، وحده ما الثواب فيه مطابق ، وقد يترجح ذلك
أيضاً باستعمال الجم الغفير ، والخلق الكبير ، من العلماء والصالحين ،
وهي سمة من سمة الأخيار السالكين ، وما ظهرت في يد أحد
إلا ونسب إلى طاعة وعبادة ، وتعزى بذلك عن أهل الشر بالطبع
والعادة ، فهذه جملة مبنية على الحقيقة قد حوت فوائد ، وأدلة
الشرع والعقل لها شواهد ، وقد فعل ذلك بمحاسنه صلى الله عليه
وآله وسلم وحضرته ، ولم يقع منه انكار عند رؤيته لذلك ولا
عند مشورته ، ١٤٦ فقد أخرج أبو داود والترمذى وحسنى
والنساوى وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححها عن سعيد بن
أبي وقاص انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على
امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به : فقال اخبرك بما هو أيسير
عليك من هذا أو افضل سبحان الله عدد ما خلق في النساء وسبحان
الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك وتجدد الله بليل ذلك ولا إله
إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ١٤٧ وأخرج
الترمذى والحاكم وصححه السيوطي عن صفية . قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وفي يدي أربعة آلاف نواة
اسبح بها فقال لقد سبحت بهذه ألا اعلمك بأكثـر مما سبـحت به

فقالت عليبي فقال قولي سبحان الله عدد خلقه [قلت] وهذه
الحاديـان يدلـان عـلـى جـواز عـد التـسـبـيـح بالـنـوـى وـالـحـصـى وـكـذـا
بـالـسـبـحة لـغـمـدـ الـفـارـق لـتـقـرـيرـه صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ لـلـهـ أـتـيـنـ عـلـىـ
ذـلـكـ وـعـدـ اـنـكـارـاـ وـإـرـشـادـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ مـاـهـوـ أـفـضـلـ
لـاـ يـنـافـيـ جـواـزـ لـأـسـيـماـ ١٤٨ـ وـقـدـ أـخـرـجـ الـدـيـاـمـيـ فـيـ مـسـنـدـ الـفـرـدـوـسـ
مـنـ طـرـيقـ زـيـنـبـ بـنـتـ سـلـيـمانـ بـنـ عـلـيـ عـنـ اـمـ الـحـسـنـ بـنـتـ جـعـفرـ
عـنـ اـبـيـهاـ عـنـ جـدـهاـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ
عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ :ـ قـالـ نـعـمـ المـذـكـرـ السـبـحةـ اـهـ ١٤٩ـ وـقـدـ اـخـرـجـ
ابـنـ أـبـيـ شـيـبـةـ عـنـ اـبـنـ عـمـ اـنـهـ رـءـاـ النـبـيـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ
يـعـقـدـ السـبـحةـ بـيـدـهـ .ـ قـالـ فـيـ فـتـحـ الرـحـيمـ الرـحـمـانـ ذـكـرـ ذـلـكـ الشـيـخـ
مـيـارـهـ فـيـ الـكـبـيرـ آـخـرـ مـنـدـوـبـاتـ الـصـلـاـةـ اـهـ [ـ قـلـتـ]ـ اـنـظـرـ هـذـاـ (١)
مـعـ مـاـ سـيـاتـىـ مـنـ روـاـيـةـ اـبـنـ عـمـ وـالـتـيـ أـخـرـجـهـاـ اـبـوـ دـاوـودـ وـغـيـرـهـ
مـنـ اـنـهـ رـءـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ يـعـقـدـ التـسـبـيـحـ يـمـيـنـهـ
[ـ قـلـتـ]ـ وـلـاـ يـعـارـضـ مـاـ تـقـدـمـ الـحـدـيـثـ ١٥٠ـ الـذـيـ أـخـرـجـهـ الـامـامـ
احـمـدـ وـالـترـمـذـىـ وـابـوـ دـوـودـ وـالـحاـكـمـ عـنـ بـسـيـرـةـ وـكـانـتـ مـنـ
الـمـهـاجـرـاتـ قـالـتـ :ـ قـالـ لـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ :ـ
عـلـيـكـنـ بـالـتـهـلـيلـ وـالـتـسـبـيـحـ وـالـتـقـدـيسـ وـلـاـ تـعـفـلـنـ فـتـنـسـيـنـ الرـحـمـةـ
.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ التـوـحـيدـ وـاعـقـدـنـ بـالـأـنـامـ إـنـهـنـ مـسـئـولـاتـ

(١) يـعـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـ اـهـ مـؤـلـفـ

مستنطقات ١٥١ وفي رواية أخرى لابي داود والترمذى
والنساءى والحاكم وصححه عن ابن عمرو . قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآلله وسلم يعقد التسبيح زاد ابو داود بيمينه لأن
هذين الحديثين يدلان على مشروعية عقد الانعام بالتسبيح
من حيثية الفضلية فقط بدليل تعليله صلى الله عليه وآلله وسلم
ذلك بقوله فإنهم مسئولات مستنطقات يعني أنهم يشهدون بذلك
فكان عقدهن بالتسبيح من هذه الحقيقة أولى فقط تأمل على ان
العد بالانعام إنما يتيسر في الاذكار القليلة من المائة فدوفت اما
أهل الوراد **الكثير** والاذكار المتصلة فلو عدوا باصابعهم
لدخالهم الغلط وامتنولي عليهم الشغل بالاصابع اه من كتاب
الساحلي في كتابه بغية السالك ونقله الشيخ الطيب بن كيران
في شرح المرشد وكيف لا وقد وردت بعد التسبيح بالحصاء
آثار واخبار . في جزء هلال الحفار من طريق معتمر بن سليمان
عن ابى صفية مولى النبي صلى الله عليه وآلله وسلم انه كان
يوضع له نطم وي جاء بنabil فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار
ثم يرفع فإذا صلى اتى به فيسبح حتى يمسى اه وآخر جه الامام
أحمد في الزهد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن يونس بن
عبيد عن امه . قالت رأيت أبا صفية رجلا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وآلله وسلم وكان خازناً قالت فكان يسبح بالحصى اه

و اخرج ابن سعد عن حكيم بن الديلمي أن سعد بن أبي و قاص
 كان يسبح بالمحض اه . وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا عبد
 الله بن موسى أخبرنا إسرايل عن جابر عن أمر ألا تسبح عن
 فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب أنها كانت تسبح بخيط
 معقود فيها اه و اخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد
 عن أبي هريرة أنه كان له خيط فيه الف عقدة فلا ينام حتى يسبح
 اه و اخرج الإمام أحمد في الزهد عن القاسم بن عبد الرحمن .
 قال كان لا يدرداء نوى من العجولة في كيس فكان إذا صلى
 الغداة أخرجها واحدة واحدة يسبح بها حتى ينفذهن اه
 و اخرج ابن سعد عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يسبح
 بالنوى المجموع اه و ذكر السيوطي في المنحة ان مولانا عائشة
 رضي الله عنها كانت لها سبحة اه . و ورد ان جماعا من الاولاء
 كانت لهم سبحة (كالجنيد) فإنه يسئل عن سبب اخذها على الدوام
 فقال طريق به وصلت الى الله لا افارقها و كالشيخ سيدی (عبد
 القادر الجيلاني) و سیدی (معروف الكرخي) و سیدنا (الحسن
 البصري) : قال في فتح الرحيم الرحمن ثم قال . و اعلم ان
 المحدثين حديثا مسلسلا عنوالة السبحة منتها إلى الحسن البصري
 اه . وقال الشوكاني في نيل الاوطار : ما نصبه وقد ساق السيوطي
 آثاراً في الجزء الذي سماه المنحة في استعمال السبحة وهو من جملة

كتابه المجموع في المحتاوي وقال في آخره ولم يذكر عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز عد الذكر بالسبعة بل كان أكثرهم يعدونه بها ولا يرون ذلك مكروراً أه
[قلت] والمستحب في نظمها أن يكون ورآ كما قال الساحلي
في رأيتي .

ولابد يا هذا من إعمال سبعة وتنظيمها ورآ خافض على الور
وقال وأنا استحب أن تكون ورآ لحديث : إن الله تعالى وتر
يحب الور . وقال الشريف المقدسي حكمتها حفظ عدد الأوراد
وتذكير صاحبها عند الفترة قال فلوجعلت للخيلاء والرياء حرمت
ولو نظمت في خيط حرير للخيلاء فلا حرمة كالابن الصلاح
في فتاويه وجزم به النووي في شرح المذهب أه ونقل الشيخ
الرهوني في حواشيه على الزرقاني : مانصه وانظر ما علة الجواز
هل للتنظيم قياساً على تحليل المصحف كاً قيس عليه تحليل الإجازات
عند من قال بجواز بتحليلتها أو تكون خيط الحرير يصبر ويطول
أكثر من غير لا فعل الاول يجوز ما جرت به عادة الرؤوس من
الفصل بين الاربع ونحوها بجاديل الحرير وعلى الثاني لا يجوز
وهذا هو الظاهر عندي ولا معيماً إذ لو يعليها قضبان الذهب
أو الفضة أه بخ [قلت] قد تقدم لنا في حديث سعد بن أبي وقاص
وحديث صفية ما هو صريح في أن الذكر يتضاعف ويتعدد بمقد

ما أحال الذكر على عدده وان لم يتكرر الذكر في نفسه
فيحصل مثلاً على مقتضى هاذين الحديدين لمن قال مرّة واحدة
سبحان الله عدد كل شيء من التسبيح ما لا يحصل لمن كرر
التسبيح ليالي وأياماً بدون الا حالة على عدد انظر ما كتبناه في
قييدنا الموسوم بتنبيه الغافل الراغب في الجواب بأن المصلي
بصلة قدر عظمة الذات مصادف للصواب

* * * * *

الفصل الثاني من المقصد السابع

في جواز التقليد بالسجدة

وذلك ما لا مضادة فيه لشرع ولا شبهة ، خلافاً لمن انكر
من طلبة العصر وصرح بذلك غاية التصریح ، عیین الفقراء أنفسهم
بلبس المرقة والتقلید بالتسبيح ، وزعموا أن ذلك رایه وسمة ،
وإظهار زبی خارج عن الناس وشنة ، فهم مغرورون عندهم
او مجانيين ، متقلدين سبیلاً غير سبیل المؤمنین ، ولا وجہ لهذا
الانکار إلا عسف متعسف قد غالب حسده جھله ، وناقض قوله
فعلمه ، وما فعلته المشايخ مع اعتقاد الصلاح فيهم ، ودليل الشريعة
لا ينافيهم ، لا يزيف انکاره إلا مشاغب ، أو طاعن بدينه متلاعب
وكيف ينکر ذلك وقد بلغوا في القرابة ، أعلى درجات الرتبة ،
وسابقين من ذلك إن شاء الله ما يكون به العقل شاهداً ، ودليل

الشرع له عاصداً، فاما استعمال ذلك على وجه الاحتياط ، واقتباس
الدليل من طريق الاستنباط ، على الجملة دون التفصيل ، حتى
يظهر أن له وجهاً من الدليل ، فوجود في آيتين من الكتاب ، ولا بد
من شرحه كي يتبيّن القول المستقيم من القول المرتاب ، الآية
الأولى قوله تعالى « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس
والشهر الحرام وأهدي والقلائد » وجہ الاستدلال بهذه الآية
ان الله تبارك وتعالى أعلمنا على وجه التنبیه والامتنان . والايقاظ
والذکر والاحسان ، بأنـه تعالى هو العلیم بتفاصيل امورنا من
فسادها وصلاحها ، والخبر عالٌ أحوالنا من فوزها ونجاحها
قبل خلقها وإيجادها ، ومن بعد حدوثها وبرازها واقفاذها ، فـن
الحكمة البالغة ، والنعمة السابقة ، ان وظـف اللـانـم وظـائـفـ ،
جملـها قـيـاماً لـلنـاس طـراً آـمـناـ وـخـافـ ، تـقـوم بـجـمـيع مـصـاحـ العـبـادـ عـنـدـ
طـلـبـ المـنـافـعـ ، وـتـحرـسـهـمـ مـنـ وـصـوـلـ الشـرـ إـلـيـهـ لـدـاـ وـجـودـ المـوـانـعـ
عـنـدـ التـوـجـهـ فـيـ أـقـطـارـ الـبـلـادـ ، ثـمـ جـمـلـ ذـلـكـ عـبـادـةـ مـنـ حـيـثـ لاـ
يـتـطـرـقـ إـلـىـ الـمـتـبـسـ بـهـ دـوـاعـيـ الشـرـ وـظـنـوـنـ فـسـادـ ، بـفـعـلـ
الـكـبـيـرـ قـوـاماـ ، وـأـهـدـيـ قـوـاماـ ، وـالـشـهـرـ الحـرـامـ قـوـاماـ ، قـالـ اـبـوـ
مـحـمـدـ عـبـدـ الـحـقـ بـنـ عـطـيـةـ جـمـلـ اللهـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ اـمـورـأـ تـقـومـ لـلنـاسـ
بـالـامـانـ عـنـ طـلـبـ مـنـافـعـهـمـ كـاـ جـمـلـ الـمـلـاـثـ قـوـاماـ لـلـرـعـيـةـ ، وـأـمـانـاـ
مـنـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ وـذـالـكـ مـاـ سـنـهـ تـعـالـىـ هـمـ وـهـدـاهـمـ إـلـيـهـ ، وـأـلـزـمـهـمـ

ذلك الفعل وحرضهم عليه ، وشرع لهم وارتضاه ، فكانت العرب متى رأوا محرماً عليواً انه في عبادة ، وانه غير محارب فلا يوذونه وإذا رأوا هدياً مشمراً عليواً ان سائقه في عبادة وكان امناً لمن يسوقه ثم جعل القلائد كذلك فكان الرجل إذا خرج يريد مكمة تعاق من لها السمر وغيره من الاشياء فكان آمناً به فإذا رجم من مكمة وزيارته تعاق من شجر الحرم ليعلم بذلك انه في عبادة فكان ذلك امناً له ثم جمل الشهر الحرام وهو اسم للجنس إذ هي اربعة أشهر . ذو القعده . ذو الحجه . والحرم . ورجب الاصم وسي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت الحديده فكان قوله آمناً لجميع الناس ثم عظم ذلك في نفوس العرب وكل من هو أهل الشر وال الحرب ومكمن ذلك في قا - وبهم حتى انه لا يمذر غير متلبس بحجج واحرام ان يقلد شيئاً خوفاً من الله تعالى فهذا الذي تضمنته الآية وذكر لا المفسرون (وأما الآية الثانية) فهي قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي » إلى « رضوانا ». قال ابن عطية هذا خطاب متوجه بجميع المؤمنين مفروض على الاعيان ان لا يتدوا حدود الله في امر من الامور المذكور لقوله والشعائر جمع شعير لا وهو ما اشعر الله تعالى بها انها حد من حدوده وطاعة وهي المعالم والهدى عام في جميع أنواع الهدى وكل ما أهدى قربة والله لا يلائمه ما كان الناس يتقدرون عليه

أَمْنَا لَهُمْ وَذِكْرُهُ تَعَالَى مِنْهُ وَتَاكِيدًا وَمِبَالغَةٍ فِي التَّبْنِيَّةِ عَلَى الْحَرْمَةِ
فِي التَّقْلِيدِ . قَالَ قَتَادَةُ كَانَ الرَّجُلُ فِي إِذَا خَرَجَ الْجَاهِلِيَّةَ مِنْ بَيْتِهِ
يَرِيدُ الْحِجَّةَ تَقْلِدَ مِنَ السَّمَرِ قَلَادَةً فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ بِسَوْءٍ . وَقَالَ
عَطَاءٌ وَغَيْرُهُ بَلْ كَانَ النَّاسُ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرْمَةِ فِي حَوَائِجِ
هُمْ تَقْلِدُوا مِنْ شَجَرِ الْحَرْمَةِ وَمِنْ لَحَائِهِ فَيُدَلِّلُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمْ مِنْ
أَهْلِ الْحَرْمَةِ أَوْ مِنْ حِجَاجِهِ فَيَأْمُنُونَ بِذَلِكَ فَهُمْ أَمَّا هُمْ تَعَالَى عَنِ
اسْتِحْلَالِ مِنْ تَحْرِمَ بَشَّيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِيِّ . وَقَالَ ابْنُ جَرِيْحٍ هَذِهِ
الآيَةُ نَهَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا عَنِ الْحِجَّةِ أَنْ تَقْطُعَ عَلَيْهِمْ سَبِيلَهُمْ وَقَالَ .
سَعِيدُ بْنُ جَبَّرٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأَمْرَاتِ لِلنَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهُنَّ
لَا يَرْجُونَ جَنَّةً وَلَا يَخَافُونَ نَارًا ثُمَّ شَدَّدَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ إِهْ
[قلت] يَتَخَرَّجُ لِنَا مِنْ تَفْسِيرِ هَاتِينِ الْآيَتَيْنِ دَلِيلٌ وَاضْعَفَ عَلَى
جُوازِ تَبَيْنِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ ، فِي الظَّرَفَاتِ وَالْمُخَاوِفِ بِسَمْعَةِ
وَعِلْمَةِ ، مِنْ كُلِّ مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ عَلَى أَنفُسِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ مِنْ أَمَانٍ وَسَلَامَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ لَمَنْ قَصَدَ بِذَلِكَ نِجَاهَةَ
نَسْهَ وَمَالِهِ عَادَهُ ، فَكَيْفَ يَنْهَا هُوَ لِهِ عِبَادَةُ ، وَلِمَا كَثُرَ فَسَادُ أَهْلِ
الزَّمَانِ ، وَانْخَلَعَ جَلُّ النَّاسِ مِنْ رِبْقَتِهِ كَالْأَيَّارِ ، فَتَرَكُوا
الْأَشْيَاءَ كَانَتْ مُسْتَعْمَلَةً أَوْ لَا عُوْنَانًا عَلَى الْعِبَادَةِ . وَزَهَدُوا فِي الدِّينِ
بِطَلْبِ الدِّينِ كُلِّ الْزَّهَادَةِ . تَبَيَّنَ أَهْلُ الدِّينِ عَنْهُمْ فَتَمَسَّكُوا
بِالطَّرِيقَةِ الْقَدِيرَةِ . وَالْوَقْوفُ دُونَ الرَّخْصِ عَلَى جَدِ الْمَزِيرَةِ .

فاستعملوا ما ينبعهم من الاهفوات ، واستنبطوا نتائج تذكرهم عند الغلّات ، فلما تمسكوا بهذه الطريقة ، واستعملوها بالصدق والحقيقة . عظم الله هذه الامور في نفوس العوام ، ومكّنها من قلوب الانام ، فتى عاين أهل الشر والبغى ، من تزريا بهذه الزي ، سالمونهم في أنفسهم وأموالهم مسالمة وعظموهم بذلك إجلالاً ومكارمة ، فضلاً من الله ونعمة ، وتخصيصاً منه ورحمة ، ويعضد هذا الذى ذكرناه ، ما ورد في السنة ، من فعله عليه السلام كما ذكره ابن اسحاق وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لما أحضر من دخول مكة عام الحديبية بعثت اليه قريش الحليس بن عمر بن عبد مناف بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحباش فلما رأاه النبي عليه السلام قال هذا رجل من قوم يتأهلون ويعظمون الحرمـة فابعثوا لهـيـ في وجهـهـ حتىـ يـرـاهـ فـلـمـ رـأـهـ الحـلـيسـ الـهـيـ يـسـيلـ عـلـيـهـ مـنـ عـرـضـ الـوـادـيـ فـلـائـدـ لـاـ قـدـ أـكـلـ اوـبـارـ لـاـ مـنـ طـولـ الـحـبـسـ عـنـ مـحـلـهـ قـالـ مـاـ يـنـبـغـىـ اـنـ يـصـدـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ فـرـجـعـ إـلـىـ قـرـيـشـ وـلـمـ يـصـلـ إـلـىـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـعـظـامـاـ لـاـ رـءـاـ فـقـالـ لـهـ

ذلك فقالوا له اجلس فإنك رجل اعرابي لا علم لك الحـ

فـهـذـاـ مـنـ السـنـةـ دـلـيـلـ فـعـلـ لـاـ يـنـطـرـقـ إـلـيـ اـحـتـالـ ، وـلـيـسـ التـاوـيلـ

فـيـهـ مـحـالـ وـفـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ جـوـازـ اـتـخـاذـ كـلـ مـاـ يـقـعـ بـهـ الـأـمـنـ مـنـ

أـهـلـ الـبـغـىـ ، وـاسـتـعـمالـ كـلـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـهـ تـعـظـيمـ مـنـ جـمـيعـ أـنـوـاعـ الـزـيـ ،

فلادة مع ان التشبه بدعة وضلاله ، وغير ذلك مما ظهر في هذه العصور ، من اللعب واللهو والزينة مما هو فضول وغرور ، وترابم ساكتين عن فاعل ذلك ، كأنه ما اقترف ذنبًا ولا تحميل وزرًا مما هنا لك حتى صارت البدعة أصلًا اصيلا ، يعمل كل واحد بها على قدر ما استطاع ، وفيها يشاهد اليوم من المذاكر دليل على صحة هذه الدعوى وليس فيها زاء $\diamond\diamond$

* * * * *

المقصد الثامن

فيما شاع وذاع في هذا العصر الحاضر \rightarrow
 \rightarrow من حلق البحى حتى من يشارله بالعلم من غير نكير ولا زجر زاجر \leftarrow
 أما يعلم فاعل ذلك انه من عادة المحسوس ، وانكاره من باب انكار المحسوس ، ١٥٤ اخرج الامام أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه والنسائي والترمذى عن مولانا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : قال عشر من الفطرة .
 قص الشارب وإعفاء البحى الحديث ١٥٤ وفي رواية للبخارى
 ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : قال وفرروا البحى ١٥٥
 وفي رواية لمسلم او فروا البحى و معلوم يا أهل العهد والميثاق ، ان الامر يشعر بالوجوب لهذا الاطلاق ، كما نص على ذلك أرباب الاصول من العلماء الحذاق . وذلك يعني حلقاتها وقصتها ، إلاما

طال منها فیسته حسن الاخذ من طوّها وعرضها، كما صرّح
بذلك علماً الحديث اولوا النهي وقال ان القص من عادة الفرس
فنهى الشارع عن ذلك وامر باغفارتها ، ١٥٦ واخرج الامام
أحمد ومسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم : قال جزوا الشوارب وارخوا الالحى خالفوا المحسوس ١٥٧
واخرج البخارى ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : قال خالفوا المشركين وفرروا
الالحى وأحفوا الشواب . قال الشيخ محمد حبيب الله الجكنى في
فتح المذموم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم : ما نصه وقد حد
بعضهم طول الالحى بالقبضة وبعضهم بالقبضتين والانسب
كونها لا تزيد على القبضة لافت اطوي لها جداً من المغارات
وأصبح منها حلقها إذ لا يجوز للرجل إلا العذر كالتداوى ويجب
على المرأة إذا بنت لها الالحى وحكم الشارب والعنفة حكم الالحى
وفي الميسر على خليل أن من تعمد حلقها يؤدب وترد شهادته
وقد نظمت ذلك في زمان قراءتي لختصر خليل بقولي :

يُنْعَمُ لِلرَّجُلِ حَلْقُ لِحِيَتِهِ ﴿٢﴾ عَلَى الَّذِي اعْتَمَدَ مَعَ عَنْقِهِ
إِلَّا لِعَذْرٍ كَتَدَاوٍ وَوَجْبٍ ﴿٣﴾ ذَلِكُ عَلَى الْمَرْأَةِ فِيهَا يَنْتَخِبُ
وَالْحَكْمُ فِي الشَّارِبِ حَكْمٌ مَاذْكُرٌ ﴿٤﴾ ذَكْرُ ذَا الْمَفْنِي جَمِيعًا فَاذْكُرْ
وَفِي الْمَيْسِرِ الشَّهَادَةَ رَدٌّ ﴿٥﴾ بِهِ وَتَادِيبٌ ذُوِّ الْعَمَدِ وَرَدٌّ

قال و مقابل المنع قول بالكرامة التنزيمية لبعض المالكية والمتاخرين
من الشافعية وقد نسبه ابن حجر في فتح الباري للقاضي عياض رحمه
الله ولها عمت البلوى بحلقاتها في البلاد المشرفة حتى ان كثيراً من أهل
الديانة قد فيه غير لا خوفاً من ضحك العامة منه لاعتيادهم حلقاتها في
عمر فهم بحثت غاية البحث عن أصل اخرج عليه جواز حلقاتها حتى
يكون لبعض الا فاضل مندوحة عن ارتكاب المحرم باتفاق فأجريته
على القاعدة الاصلية وهي ان صيغة افعل في قول الاكثرین
للو جوب وقيل للنذب وقيل للقدر المشتوك بين النذب والوجوب
وقيل بالتفصيل فإن كانت من الله تعالى في القرآن فهي للوجوب وإن
كانت من النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث في روایة :
او فروا وروایة اعنوا فهي للنذب . وقد اشار إلى هذه الاقوال
في صيغة افعل صاحب مراقي الصعود في علم الاصول بقوله :
وافعل لذى الاكثر للوجوب وقيل للنذب او المطابوب
وقيل للوجوب امر الرب وامر من ارساله للنذب
اتهى منه بلفظه . قال الخطاب في حاشيته على الرسالة قولاً عن
الباجي لذا قول المصنف من الجسد : ما نصه إنما قال من الجسد
احترازاً من شعر الرأس واللحية فإن حلقاتها بدعة اهـ قال الخطاب
اما اللحية فواضح انها بدعة وهو مثله . قال مالك ويؤدب فاعله
قال البرزلي في فصل قبل كتاب الجامع . ومنهم طائفتا استنت

سيئة وهم الذين يحلقون لحامه وذلك خلاف السنة وارتكاب
البدعة لغير ضرورة شرعية اه من جسوس على الرسالة إلا وان
متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في أقواله وأفعاله ،
والاقتداء به في سائر أحواله ، أصل الحيرات كاها للعبد في حاله
ومآلاته ، ومخالفته صلى الله عليه وسلم وارتكاب البعد المحدثات
أصل جميع الشر والمضرات ، ومع هذا ترى فقهاء العصر وغيرهم
ساكتين عن التغيير ، لا يتكلمون إلا فيما لا مضادة فيه للشرع
كتقليد سبحة الفقير ، مع أن في ذلك اعانته على ذكر الله لمن
طهرت طويتها من التكدير ، وما شاع أيضاً في هذه العصر
الحاضر ، خضب اللحى بالسواد من غير مغير ولا زاجر ، ولا
يقف امامنا الا حديث الدالة على استحباب خضب الشيب وتغييره لا
لتقييد ذلك بما اذا كان فيما يحب الله ويرتضيه ، لابنية فاما مدة
كالتصنع والتمويه ، فنقول قد ورد في استحباب خضب الشيب
وتغييره لا حديث صحيح ، وآثار واخبار كثيرة لا شهرة ، منها
١٥٨ ما اخرجها البخاري ومسلم والنسائي وابو داود من
حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : قال ان اليهود والنصارى لا يصلبون فخالفوهم ١٥٩
واخرج الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال
غيروا الشيب ولا تشبهوا بهم ١٦٠ واخرج ابو داود

والترمذى وحسنه والنساى وابن ماجه من حديث أبى ذر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم إلى غير ذلك من الأحاديث [قلت] قد اختلف السلف الصالح من الصحابة والتابعين في الخضاب وجنسه ، فقال بعضهم رك الخضاب أفضل من فعله ، وقال آخرون الخضاب أفضل من تركه ، لما ثبتت من تعارض الأحاديث هنالك وخطب جماعة من الصحابة والتابعين بالحناء والكتم للأحاديث الواردة في ذلك ، وخطب جماعة بالسوداد ، لكن رخصوا في ذلك لمن له رغبة في المجاهد ، للتتصنم ولا لاستحسان النساء حسبما قيدا بذلك البعض من أئمة الاجتهاد ، بخلاف ما نحن عليه الآن من الخطب بالسوداد بنية فاسدة ، ومقصودنا بذلك التتصنم والاستحسان لا لأمر يحبه الله ويرضاه ، وقد قال أئمة الاصول قوله مبرماً ، إن الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدماً ، ولا جل ذلك لا يذكر علينا ما تقدم وسالف ، من أن الخطب بالسوداد استعمله بعض السلف ، على أن أحاديث استحباب الخطب وردت مطافقة ، وغيرها باجتناب السوداد مصرحة ، ومعلوم لدى أرباب الأصول أن المطلق يحمل على المقيد لذا تعارض المنقول ، ومن الأحاديث الدالة على نهي الخطب بالسوداد ١٦١ ما أخرجه الإمام أحمد ومسلم وابو داود والنساى وابن ماجه

عن جابر بن عبد الله . قال جيءَ بـأبـي حـافـة يوم الفـتح إلـى رـسـول الله صـلـى الله عـلـيه وـآلـه وـسـلم وـكـائـن رـأسـه تـغـامـة : فـقـالـ رـسـول الله صـلـى الله عـلـيه وـآلـه وـسـلم اـذـهـبـوا إـلـى بـعـض نـسـائـه فـتـغـيرـ لـا بـشـى وـجـنـبـوـه السـوـاد وـقـد حـمـل هـذـا الـحـدـيـث عـلـى تـحـرـيـم الـخـصـب بالـسـوـاد وـصـوـبـه ، الـجـمـع عـلـى اـمـامـتـه وـعـدـالـتـه النـورـي وـصـحـحـه وـلـا يـقـفـ اـمـامـنا فـي هـذـا الـمـوـضـع بـعـض الـاقـوال المـذـهـبـية ، مـن حـمـل النـهـي عـلـى الـكـراـهـة التـنـزـيـهـي ، مـلـاحـظـة مـا اـنـطـوت عـلـيـه ضـمـائـر الـاـفـشـدـة ، مـنـ الغـرـضـ الـفـاسـد لـدـا أـهـل هـذـه الـاـزـمـنـة . ١٦٢
وـاـخـرـجـ اـبـو دـاـوـودـ وـالـنـسـاءـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ : قـالـ قـومـ يـخـضـبـونـ فـيـ آخـرـ الزـمـانـ بـالـسـوـادـ كـوـاصـلـ الـحـمـامـ لـاـ يـرـيـحـونـ رـيمـ الـجـنـةـ . ١٦٣
وـاـخـرـجـ اـطـبـرـايـ وـابـنـ اـبـيـ عـاصـمـ فـيـ كـتـابـ الـسـنـةـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ الدـرـدـاءـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ :
قـالـ مـنـ خـضـبـ بـالـسـوـادـ سـوـدـ اللهـ وـجـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ [قلـتـ] فـيـ هـذـا الـحـدـيـثـ تـحـذـيرـ بـلـيـغـ مـنـ الـخـصـبـ بـالـسـوـادـ بـالـكـلـيـةـ ، مـاـعـهـدـ مـنـ الـقـوـاعـدـ الـاـصـوـلـيـةـ ، اـنـ تـرـتـيـبـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـوـصـفـ مـشـعـرـ بـالـعـلـيـةـ الـاـوـانـ هـذـاـ كـلـهـ وـاقـعـ الـآـفـ ، فـلاـ يـخـتـلـفـ فـيـهـ مـنـ اـهـلـ الـبـصـرـ اـثـنـانـ ، وـلـاـ يـرـضـاهـ اـهـلـ الـبـصـيرـةـ وـالـمـرـوـءـاـ مـنـ بـنـيـ الـاـنـسـانـ ، وـمـاـ شـاعـ وـذـاعـ وـعـمـتـ بـهـ الـبـلـوـيـ الـبـلـيـةـ ، مـاـعـتـادـاـ اـهـلـ الشـبـيـةـ الـعـصـرـيـةـ ،

من اتخاذهم القزع وسط رءوسهم لالسنة ، بل تشبيهاً بالعادية
اليمودية ، وقد اختلف أئمّة الحديث في حكم ذلك ، بالمنع
والكرابة حسبياً هو مبسوط عندهم هنالك ، ومعلوم عندنا عشر
أمة الرسول لذا الاطلاق ، ان من تشبه بقوم فهو منهم بلا خاف
ولا شفاق ، حسبياً أفصح بذلك صدر الشريعة ونطق ، ١٦٤
اخراج ابو داود والحاكم في المستدرك عن ابن عمر رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : قال من تشبه بقوم
 فهو منهم ١٦٥ واخرجاً الترمذى انت رسول الله صلى الله عليه
وآلـه وسلم : قال ليس منا من تشبه بغيرنا ولا خفاء أن القزع
محض تشبيه ، ولا يقبل من فاعله القتداء بالسنة لفقد الاهليـة
فيه ، ولخروجه عن عرف أهل بلده ، ولذا . قال الشيخ جوسوس
في شرح الشائل الترمذية : مانصبهـ فهم الجهمـ ورـ ان ترك النبيـ
صلى الله عليه وسلم للخلق لم يكن لاجل السنة بل لأن ذلك كان
عادلةـ وعرفـ لهم وما كان عـرفـهـ بخلاف ذلكـ فـايـعملـ علىـ
عـرفـهـ . قالـ الشيخـ علىـ الـاجـهـوريـ فيـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ الرـسـالـةـ تـبعـاـ
لـلـحـطـابـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـيـ إـنـاـ يـحـبـسـ الشـعـرـ الـيـوـمـ غالـباـ مـنـ لـاـ خـلـاقـ
لـهـ أـوـ مـنـ لـيـسـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ أـوـ لـغـرـضـ فـاسـدـ وـقـلـيلـ مـنـ يـفـعـلـ
اتـبـاعـاـ لـلـسـنـةـ فـيـ كـوـنـ الـخـلـقـ أـوـلـىـ لـعـدـمـ التـشـبـهـ عـنـ ذـكـرـ اـهـمـهـ
بـلـفـظـهـ وـمـنـ الـاحـادـيـثـ الدـالـةـ عـلـىـ النـهـيـ عـنـ اـسـتـهـالـ القـزعـ ١٦٦

ما أخرجه البخاري ومسلم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عن القزع . فقيل
لنا نافع ما القزع قال أنت يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض
وأخرج أبو داود في سنته أن الحجاج بن حسان . قال دخلنا
على أنس بن مالك رضي الله عنه فحدثني اختي المغيرة قالت وانت
يومئذ غلام ولك قرآن او قصتان فسج راسك وبارك عليك
وقال احلقو اهذين او قصوهما فإن هذا زي اليهود ١٦٧ وآخر ج
الإمام أحمد وأبو داود والنسائي وصححه عن ابن عمر رضي
عنها أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رءا صبياً حلق
بعض راسه وترك بعضاً ففهم عن ذلك وقال احلقه كله او ذره
كله فالعقل من اعرض عما يوجب المخالفة لنبيه . ولا زم طريق
المتابعة في سائر اقواله واعماله . وترك ما عم وشاع في هذه
الازمة من المناكر . متذمراً قول الله تعالى المالك القادر . « لقد
كان لكم في رسول الله إسوة حسنة لم كان يرجوا الله واليوم
الآخر » فما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلناه وعملناه
وما حدث بعد لامن عمل الباطليين رددهناه وتركتناه ١٦٨ وآخر ج
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فيه رد .

خاتمة

ختم الله لنا و لجميع المسلمين بالسعادة في ذكر ما جاء في
 الاكثار من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وفي الصلاة عليه وسلم كما قال ابن فرحون القرطبي
 وغير لا عشر كرامات . إحداهن صلاة الملك الجبار ، والثانية شفاعة
 النبي المختار ، والثالثة الاقتداء بالملائكة الكرام ، والرابعة مخالفة
 المنافقين والكافر ، والخامسة محظوظاً والاذار ، والسادسة
 عون على قضاء الحوائج والاوطار ، والسابعة تنوير الظواهر ،
 والاسرار ، والثامنة النجاة من دار البوار ، والتاسعة دخول
 دار القرار ، والعاشرة سلام الرحيم الففار ، اه وفال ابو الليث
 السمرقندى إذا أردت ان تعرف أن الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم أفضل من سائر العبادات فانظر هذه الآية «إِنَّ
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوُنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوةُ
 وَسَلَوةُ اتَسْلِيْمًا» فأمر الله تعالى عباده بسائر العبادات وصلى عليه
 بنفسه أولاً وأمر الملائكة بالصلاحة عليه ثم أمر المؤمنين بأن
 يصلوا عليه اه فعلى العاقل ان يعمم أوقاته بالمصلحة على هذا النبي
 المحبوب ، وان يستفرق ازمنته في تحصيل المطلوب ، من أنواع
 المسرات وكشف الهموم والاحزان والكروب ، عاجلاً وآجلاً

حتى يظفر بالحظ المرغوب ، وان يتrossل بعجاهه ، صلى الله عليه وسلم
إلى علام الفيوب ، ولذا ختمت هذا التقىيد بالترغيب في الاكتثار
من الصلاة والتسليم على خير الخلق أجمعين ، وجاء حسن الخاتمة
وسعاده الدرين ، فأقوال الاحاديث في ذلك كثيرة لا شهير لا منها
١٦٩ ما أخرجها مسلم وابو داود والنمساوي والترمذى وابن
جبان في صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وآلہ وسلم : قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله
عليه عشرأ . وفي بعض الفاظ الترمذى من صلى علي مرتاً واحدة
كتب الله له بها عشر حسنتات ١٧٠ وعن انس ابن مالك رضى
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم : قال من ذكرت عنده
فليصل على ومن صلى على مرتاً صلى الله عليه عشرأ ١٧١ وفي
رواية من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحط عنه بها عشر سيدات ورفوه بها عشر درجات اخرجه الامام
احمد والنمساوي واللفظ له وابن جبان في صحيحه ١٧٢ ولفظ
الحاكم : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم من صلى على
واحدة صلى الله عليه عشر صلوت وحط عنه عشر خطيبات
١٧٣ ولفظ الطبراني في الصغير والاوسيط : قال رسول الله صلى
عليه وآلہ وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرأ
ومن صلى على عشرأ صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة كتب

الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله
يوم القيمة مع الشهداء ١٧٤ واخرج الإمام أحمد والحاكم وقال
صحيح الاسناد عن عبد الرحيم بن عوف رضي الله عنه ، قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فاتبعته حتى دخل
نخلا فسجد فأطبال السجود حتى خفت او خشيت أن يكون
الله قد تفاه او قبضه قال فبئت انظر فرفع رأسه فقال مالك
يا عبد الرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال إن جبريل قال الا
يسرك ان الله عز وجل يقول من صلى عليك صلیت عليه ومن
سلم عليك سلمت عليه زاد في روایة فسجدت لله شكرًا ١٧٥
واخرج ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن البراء بن عازب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : قال من
صلى على مرأة كتب الله لها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر
سيئات ورفعه بها عشر درجات ولكن له عدل عشر رقاب ١٧٦
واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله بن عمر وبن
ال العاص رضي الله عنها انه سمع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم :
يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا امثل ما يقول ثم صلوا على فإنها
من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا ثم سلوا لي الوسيلة فإنها
منزلة في الجنة لا تبلغ إلا عبد من عباد الله وأرجوا أن أكون
أنا هو فمن سأله الوسيلة حللت عليه الشفاعة ١٧٧ واخرج

الامام احمد بسناد حسن عن عبد الله بن عمر وبن العاصي رضى الله عنه : قال من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة ١٧٨ وآخر الامام احمد والنسائي عن أبي طالحة الانصارى رضى الله عنه : قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر . قال أجل أتاني آتٍ من ربِّي فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ، ومحى عنها عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورد عليه مثلها ١٧٩ وآخر الطبراني عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإني أتاني جبريل ءانفأاً عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صلیت أنا وملائكتي عليه عشرًا ١٨٠ وأخرج النساءي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال إن الله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام ١٨١ وآخر الطبراني في الكبير بسناد حسن عن سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال حيثما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغني ١٨٢ وآخر الطبراني في الاسط

بإسناد لاباس به عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب الله له سوى ذلك عشر حسناً ١٨٣ وأخرج الامام احمد وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال مامن احد يسلم علي الا رد الله إلي روحه حتى ارد عليه السلام ١٨٤ واخرج البزار وابو الشيخ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله وكل بقبرى ملكاً أعطاه الله اسماء الخلق فلا يصلى على أحد إلى يوم القيمة إلا بلغني باسمه واسم أبيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك ١٨٥ وأخرج الترمذى وابن حبان في صحيحه كلامها من روایة موسى بن يعقوب الزممي عن ابن مسعود رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال ان أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم علي صلاة ١٨٦ واخرج الامام احمد وابو بكر بن ابي شيبة وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه رضي الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ويقول من صلى على صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى على فليقل عبد من ذلك او ليكثر ١٨٧ واخرج الامام احمد والترمذى وحسنه وصححه والحاكم وصححه عن ابي

عن كعب رضي الله عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجمة تبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب قلت يا رسول الله اني اكره الصلاة بكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الرابع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال قلت الثالث قال ما شئت وإن زدت خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها قال إذا يكفي همك ويغفر لك ذنبك ١٨٨ رواية للإمام أحمد قال : قال رجل يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك . قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك من دنياك وآخرتك ١٨٩ وأخرج أبو حفص بن شاهين عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل من صلى علي في يوم الف مرّة لم يميت حتى يرى مقعدا من الجنة ١٩٠ وأخرج ابن أبي عاصم عن أبي كاهل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قل يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاثة مرات وكل ليلة ثلاثة مرات حباً أو شوقاً إلى كان حقاً على ان يغفر له ذنبه تلك الليلة وذلك اليوم ١٩١ وأخرج ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وَالْهُ وَسْلَمْ : قَالَ إِنَّ رَجُلًا مُسْلِمًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدْقَةٌ فَلِيَقُولْ
فِي دُعَائِهِ اللَّمَّا هُمْ صَلَّى عَلَى (مُحَمَّد) عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ وَصَلَّى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةً وَقَالَ لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ
مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مِنْ تَمَاهِجِ الْجَنَّةِ ١٩٢ وَأَخْرَجَ ابْنَ مَاجَهِ
بِاسْنَادِ جَيْدٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قَالَ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ
مَشْهُودٌ تَشَهِّدُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنْ أَحَدًا لَنْ يَصْلِي عَلَى إِلَاءِ عَرْضَتِ
عَلَيْهِ صَلَاةً حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا قَالَ قَلْتُ وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
حَرَمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ١٩٣
وَأَخْرَجَ البَيْهَقِيُّ بِاسْنَادِ حَسْنٍ عَنْ أَبِي امَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنْ صَلَّا إِمَّتِي تَعْرَضَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَمِيعَتِهِ فَنَّ
كَانُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ كَانُ أَقْرَبُهُمْ مِنِي مَنْزَلَةً ١٩٤ وَأَخْرَجَ
الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ دَاؤُودَ وَابْنُ مَاجَهِ وَابْنُ حَبَّاتَ فِي صَحِيحِهِ
وَالْحَاكِمِ وَصَحِيحِهِ عَنْ أَوْسَ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قَالَ مَنْ أَفْضَلُ أَيَّامِكَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فِيهِ خَلْقُ آدَمَ وَفِيهِ قِبْضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْدَةُ فَأَكْثَرُهُمْ عَلَى
مِنْ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنْ صَلَّاتِكَ مَعْرُوضَةٌ عَلَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَكَيْفَ تَعْرَضُ صَلَاةً تَنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرْمَتْ يَمْنِي بِلِيَتْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ

عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء قوله ارمي
نفتح الهمزة والراء وسکـون الميم وروي بضم الهمزة وكسر
الراء ١٩٥ واخرج الطبراني في الكبير والاوسيط عن ابن عباس
رضي الله عنها ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم : قال من
قال جزى الله عنا (محمد) ما هو اهله اتعب سبعين كتاباً الف
صباح ١٩٦ واخرج ابو يعلى عن انس ابن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى عليه وآله وسلم : قال مامن عبدين متباينين
يستقبل احدهما صاحبه ويصلحان على النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم الا لم يتفرق حتى يغفر لها ذنبها ما تقدم منها وما تأخر
١٩٧ واخرج البزار والطبراني في الكبير والاوسيط بأسمائيند
حسن عن رويفع بن ثابت الانصارى رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال من قال اللهم صل على (محمد)
وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي ١٩٨
واخرج ابن ماجه موقوفاً باسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله
عنها . قال إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرؤون لعل ذلك يعرض عليكم قال
فقولوا له فعلينا قال قولوا اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك
على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين (محمد) عبدك
ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم أبته مقاماً

محموداً يغبطه به الا ولون والآخر ون اللهم صلى على (محمد)
 وعلى آل (محمد) كما صليةت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك
 حميد مجيد اللهم بارك على (محمد) وعلى آل (محمد) كما باركت على
 ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد ١٩٩ وآخر ج الطبراني
 في الاوسط موقوفاً ورواته ثقة ورفعه بعضهم والموقف
 أصح عن علي رضي الله عنه . قال كل دعاء محجوب حتى يصلى
 على (محمد) صلى الله عليه وآلها سلم ورواه الترمذى عن أبي
 قرعة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب موقوفاً
 قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصلعده منه شيء
 حتى يصلى على نبيك صلى الله عليه وآلها سلم (٢٠٠) وآخر ج
 الحاكم وقال صحيح الاسناد عن كعب بن عبارة رضي الله عنه قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآلها سلم أحضرروا المنبر فحضرنا فلما
 ارتقى درجة قال ءامين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال ءامين فلما
 ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا
 منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه . قال ان جبريل عرض لي فقال
 بعد من أدرك رمضان فلم يغفر قلت آمين فلما رقيت الثانية قال
 بعد من ذكرت عندلا فلم يصل عليك فقلت ءامين فلما رقيت
 الثالثة قال بعد من أدرك أبوه الكبير عنده او احدهما فلم يدخلها
 الجنة قلت ءامين ورواه ابن حبان في صحيحه عن مالك بن الحسن

ابن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده والبزار والطبراني عن
عبد الله بن الحارث بألفاظ متقاربة ٢٠١ وآخر ج ابن حزيمة وابن
حبان في صحيحه واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه اذ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صعد المنبر فقال ءامين ءامين
ءامين . قيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت ءامين ءامين ءامين
قال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من أدرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فأبعد الله قل ءامين فقلت ءامين ومن
ادرك ابويه او احدها فلم يبرها فات فدخل النار فأبعد الله
قل ءامين فقلت ءامين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فات
فدخل النار فأبعد الله قل ءامين فقلت ءامين ٢٠٢ وآخر ج الترمذى
وقال حديث حسن غريب عن أبي هريرة أيضاً ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : قال رغم اتف رجل ذكرت عنده فلم
 يصل على ورغم اتف رجل دخل عليه رمضان ثم انساخ قبل أن
يغفر له ورغم اتف رجل أدرك عنده ابوالا الكبير فلم يدخله
الجنة (قوله رغم) بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغم وهو
التراب ذلاً وهواناً . وقال ابن الاعرجي هو بفتح الغين ومعناه
ذل اه ٢٠٣ وآخر ج النساء وابن حبان في صحيحه والحاكم
وصححه الترمذى وزاد في سنته علي بن أبي طالب وقال حديث
حسن صحيح غريب عن حسين رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وآلـه وسلم : قال البخـيل من ذكرـت عنـه فـلم يـصلـي عـلـي ٢٠٤
واخـرج ابنـ أبيـ عـاصـم فـي كـتاب الصـلاـة عـنـ ابـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
عـنـهـ . قالـ خـرجـتـ ذاتـ يـوـمـ فـأـتـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـآلـهـ وـسـلـمـ : قالـ أـلـاـ أـخـبـرـكـ بـأـبـخـلـ النـاسـ قـالـواـ بـلـ يـارـسـوـلـ اللـهـ
قـالـ مـنـ ذـكـرـتـ عـنـهـ فـلمـ يـصـالـ عـلـيـ فـذـلـكـ أـبـخـلـ النـاسـ ٢٠٥
وـأـخـرجـ الطـبـرـانـيـ عـنـ حـسـينـ بـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ قـالـ : قـالـ
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ مـنـ ذـكـرـتـ عـنـهـ فـخـطـيـءـ الصـلاـةـ
عـلـىـ خـطـيـ طـرـيقـ الجـنـةـ وـرـوـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـرـسـلـاـ عـنـ مـحـمـدـ بـنـ
الـحـنـفـيـةـ وـغـيرـلـاـ وـهـوـ أـشـبـهـ .

وهـاهـنـاـ وـقـفـ القـلـمـ وـخـمـ الـكـلامـ ، بـأـدـعـيـةـ صـالـحةـ يـرجـيـ ثـوابـهـاـ
لـمـ اـسـتـيقـظـ بـعـدـ المـنـامـ ، فـلـيـ ءـامـالـ بـذـلـكـ مـعـلـقـةـ ، وـأـبـوـابـ الـجـوـودـ
غـيرـ مـغـلـقـةـ ، وـإـنـ دـهـرـيـ قـدـ اـرـهـقـيـ صـعـوـدـاـ ، وـالـخـطـبـ قـدـ عـاقـفـيـ
مـرـقـيـ وـصـعـوـدـاـ ، إـلـهـيـ إـلـهـيـ إـنـيـ لـكـ رـاغـبـ ، وـإـنـيـ عـنـ كـلـ الـأـنـامـ
لـرـاغـبـ ، فـيـسـرـلـيـ الـأـمـرـ الـذـيـ اـنـاـ طـالـبـ ، فـإـنـكـ لـاـ تـابـيـ عـلـيـكـ
الـمـطـالـبـ ، اللـهـمـ لـاـ تـؤـاخـذـنـيـ بـكـيـشـ وـزـرـيـ ، وـلـاـ تـنـزـعـ نـعـمـتـكـ
عـنـ بـقـلـةـ شـكـرـيـ ، وـلـاـ تـبـتـلـنـيـ مـعـ عـلـيـكـ بـقـلـةـ صـبـرـيـ ، وـوـفـقـيـ إـلـىـ
أـهـدـيـةـ وـالـصـوـابـ ، وـاـهـدـنـيـ بـتـابـعـةـ السـنـنـ وـالـكـتـابـ ، وـفـرـغـ
قـلـيـ لـاـ خـلـقـتـنـيـ إـلـيـهـ ، وـأـعـيـ عـلـىـ دـيـنـيـ حـتـىـ تـقـبـضـنـيـ عـلـيـهـ ، اللـهـمـ إـنـ
أـخـطـأـتـ طـرـيقـ النـظـرـ لـنـفـسـيـ لـاـ فـيـهـ سـلـامـتـهـ ، فـقـدـ أـخـذـتـ طـرـيقـ

الفزع اليك بنا ارجوا اكرامتها * اللهم ان رجاءك قد انقطع لھلکزاد
وصولي اليك * فقد وصلته بذکر ما عدده من تعویلی عليك
اللهم اني ادعوك دعاء من لم يرج سوالك بدعائه * وأرجوك
رجاء من لم يقصد سوالك برجائه * اللهم اني ادعوك دعاء
وأستغفرك من كل ما وعدتك به ثم أخلفتك * وأستغفرك من
النعم التي امرتني أن اطيلك بها فخالفتك * وأستغفرك من كل
عقد عقدته لك لم اوفه * وأستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم
عدت فيه * وأعوذ بك انت اتبس بظلم * وأقول في الدين
بغير علم * وأعوذ بك ان اعصيك وانا أعلم * وأستغفرك مما لا
أعلم * فأنت ربى لا إله إلا انت خلقتنى وانا عبدك وابن عبدك على
عهدك ووعدك ما استطعت * أبو الله بنعمتك علي وابو الله
بدني فاغفر لي ما صنعت * واجعلنى من حزبك المفلحين *
وعبادك الصالحين * فأنت أكرم الاكرمين * وأرحم الراحمين
وصل يا رب على سيد المرسلين * ووسيلة المتسلين * سيدنا
[محمد] وعلى آله الاهدين * وأصحابه والانصار والماحررين الذين
أشادوا الدين * واجعلنا لهداهم متبعين * وانفعنا بمحبتهم أجمعين
إنك على كل شيء قادر * وبالاجابة جدير * وكان الفرغ
من هذا التقى عشية يوم الابعاء ثالث جدى
الثانية عام ستة وخمسين وثلاثمائة والف

صحيحة	سطر	خطاء	صواب	هداها
٢	١			هدان
٤	١٧	التسلييات	هدان	هداها
١٢	٤	اقدمها		اقدمها
٣١	١٦	سنوات		نسمات
٣٣	١٠	في سورة		
٣٣	١٧	الذنب		الذنب
٣٤	١٣	حسبنا		أمسينا
٣٩	٠١	صبح		صباح
٣٩	١٨	يجمعها		بجميعها
٤١	٥	ظني		ظن
٤٢	٥	اتثبتت		اتثبتت
٤٢	١٤	وأركاها		وأركاها
٤٤	٩	واخرج		واخرج
٤٥	٢	ابي الدنيا		ابن ابي الدنيا
٤٥	٥	أبي الدنيا		ابن ابي الدنيا
٤٥	١٤-	فقال		قال
٤٦	١٥	ابن الدنيا		ابن ابي الدنيا
٤٧	١٠	ماراوك		ماراوك

النوعي	النورى	احاديث	إلا	المشتوك	المشترك	الشواب	الشوارب	في إذا خرج الجاهلية في الجاهلية إذا خرج	الحج	المحبة	لا يزيد عن	بتحليتها	للاخلاق	يسئل	فأتخاذها	سرابا	ابن الدنيا	باسناد	استجواروا	تفرقوا	فيقول	والمقىول	خطاء	سطر	صحيفة
٥	٧٠	١٥	٦	٨	٨	٨	٨	٦٢	٨	٦١	٦٩	٦٦	٦٧	٦٨	٦٦	٦٣	٣	٥١	٥١	٤٨	٦	١٩	٤٧	٤٨	

الصواب	خطاء	سطر	صحيفة
الا برار	الكرام		٧٣
رجاء	وجاء	٣	٧٤
الدارين	الدررين	٤	٧٤
الزمعي	الزمحي	١١	٧٧
بكم	ذكم	٤	٧٨
على اف	على الله اف	١٧	٧٨
يصل	يصل	٥	٨٨



فهرسة ارشاد ذوى الالباب الى طریق اليقین

- ٢ الخطبة ومطلع التاليف والباعث عليه
- ٣ الكلام فيه ينحصر في ثمانية مقاصد و خاتمة . الا اول في الا ذکار الواردة ایضاً الصلاوات المكتوبة . والثانی في کوف التسبیح والتحمید والتکبیر والتهلیل من الباقيات الصالحة
- والثالث فيما يقال بعد صلاة العصر والمغرب والغداة . والرابع في الترغیب فيما يقال عند الصباح والمساء يراد بذلك وجه الالاه
- والخامس فيما جاء في الاکثار من ذکر الله سراً وجهراً . والسادس في الترغیب في حضور مجالس الذکر لينمال بذلك أجراً وذخراً

والسابع في جواز استعمال السبحة والتقليل بها لما احتوت عليه من الفوائد الجمّة. والثامن في بيان ما يشاهد اليوم من المفاخر من حلق اللحى والخضب بالسوداد والقزع وغير ذلك مما شاع في هذا العصر الحاضر.

٤ الخامسة في الترغيب في الاكثار من الصلاة والتسليم على النبي المختار

٥ تسميتها إرشاد ذوي الالباب إلى طريق اليقين بالأذكار الواردة إثر المكتوبة عن سيد المخلوقات أجمعين

٦ الاحاديث الواردة فيمن ترك بعد موته أربعين حدثاً احاديث

٧ أجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلاة المكتوبة وبيان الاحاديث الواردة في ذلك

٨ تنبئه اعلم ان الاحاديث وردت باعداد مختلفة في التسبيح والتكبير والتحميد

٩ السر في دعائة صلى الله عليه وسلم مع عصمته هو تعليمه لامة

١٠ فيتقن الحافظة على الاعداد الواردة في الاذكار على طريق التعبد

١١ المقصد الثاني في كون التسبيح والتكبير والتمليل

من الباقيات الصالحة وبيان الأحاديث الواردة

٢٢ بيان الأحاديث الواردة في الحوقلة وإنها كثيرة من
كنوز الجنة

٢٥ تفسير لا حول ولا قوّة إلا بالله

٢٥ المقصد الثالث في الحديث على ذكر الله تعالى بعد صلاة

الصحيح والعصر والمغرب والأحاديث الواردة في ذلك

٢٧ يستحب الاكثار من الاذكار بعد الظهر والعصر
وآخر النهار

٣٠ الأحاديث الواردة فيما يقال بعد صلاة المغرب

٣٢ المقصد الرابع في الترغيب فيما يقال عند الصباح
والمساء وبيان الأحاديث الواردة في ذلك

٤٠ المقصد الخامس فيما جاء في الاكثار من ذكر الله تعالى

سرأً وجهرأً من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

٤٥ المقصد السادس في الترغيب في حضور مجالس الذكر
وبيان الأحاديث الواردة في ذلك

٥٧ المقصد السابع وفيه فصلان الأول في جواز امتناع

السبحة واتخاذها والثاني في إباحة التقليد بها وقد فعل

ذلك بمحبسه صلى الله عليه وسلم ولم يقع منه انكار

٥٦ قد وردت في عدد التسبيح بالخصوص آثار وأخبار

- ٥٨ يستحب في نظم السبحة أن يكرّون وراؤ ولو في خيط
حرير إن لم يكن للخيالة
- ٥٩ الفصل الثاني من المقصد السابع في جواز التقليد بالسبحة
والرد على من أنكر ذلك
- ٦٥ المقصد الثامن فيما شاع في هذا العصر الحاضر من حاتم
اللحي وبيان الأحاديث الواردة في النهي
- ٦٨ ما ورد في خصبة اللحي بالكتم والخناء والأحاديث
الواردة في ذلك
- الحديث الوارد في النهي عن الخصبة بالسوداد
- ٧١ ما ورد في النهي عن اتخاذ القزع وسط الرأس
من الأحاديث
- ٧٣ خاتمة في ذكر ما جاء في الأكثار من الصلاة والسلام
على النبي المختار وفي الصلاة عليه السلام عشر كرامات



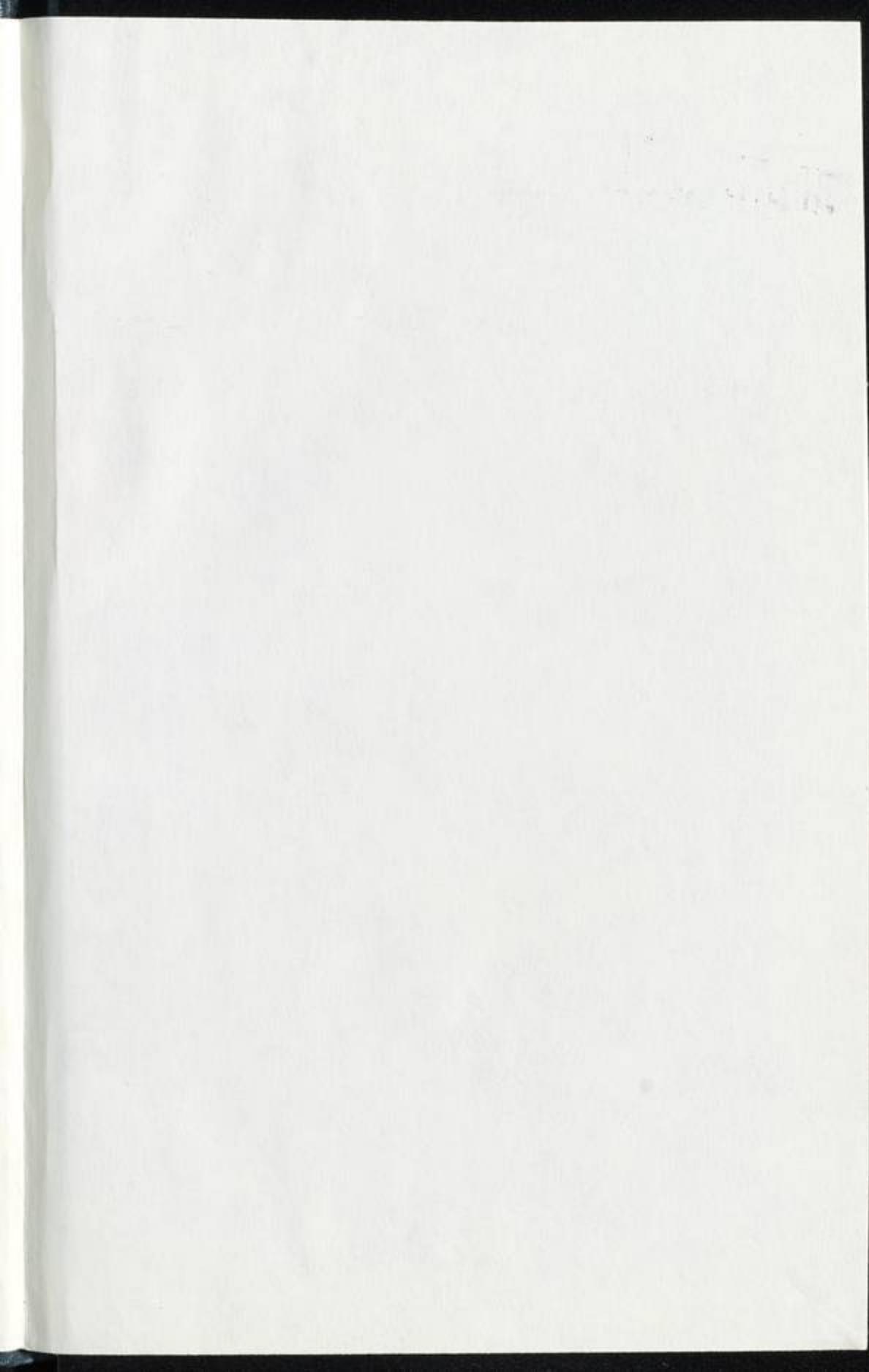
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0042566550



1001 ← 1000 CODE



LOOK FOR BARCODE

100-100000000000

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU01852922